

مانديلا بحث
مع الملك فهد
في عملية السلام

■ عقد الرئيس الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا جولة صحف مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في سبيل تحريك العملية السلمية في الشرق الأوسط. وقال المصدر أن الوزراء المرافقين للرئيس الجنوب أفريقي سيبحثون في سبيل رفع الصادرات النفطية التي يلاهم التي بلغت العام الماضي ما قيمته ٢٦٦.٧ مليون دولار أمريكي. وكان الملك فهد استقبل ضيفه في مطار الملك خالد الدولي أمس. ويرافق مانديلا في زيارته التي تستمر طيلة اليوم وفد يضم وزير الدفاع جيمس سوليس، ووزير الطاقة والتعاون بي ماوونا، ووزيرة المرافقة العامة الدكتورة سيفاكو، ونائب وزير الخارجية عزيز باهاد، وعلقت «الحياة» أن الأحداث ستشهد توقيع اتفاقات بين البلدين منها اتفاق على إعفاء البضائع المتبادلة من الضرائب، واتفاق لحماية الاستثمارات، إذ تدبر مشروع إقامة مصفاة نفطية براس مال مشترك في جنوب أفريقيا في مقابل استغادة السعودية من خبرات جنوب أفريقيا التقنية في مشاريع التعدين، وترفعتم المبادلات التجارية بين البلدين من ٥٧.٣ مليون دولار العام ١٩٩٤ إلى ٢٨٤ مليون دولار العام ١٩٩٧. وفي إطار التعاون الثنائي يتوقع أن يتوصل البلدان إلى اتفاق خاص بالتعاون في مجال التصنيع العسكري، وهو ما كان الطرفان اتفقا عليه خلال زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران لجنوب أفريقيا أخيراً.

سيارة مفخخة
انفجرت في عدن
ولأصابات

■ انفجرت سيارة مفخخة أمس أمام مبنى المجمع السكني في حي الملا وسط مدينة عدن، وألحق الانفجار أضراراً في المبنى لكنه لم يتسبب في أي إصابات بشرية. ويعتبر انفجار أمس الثاني في الحي ذاته من أقل من شهر وهو وقع ظهراً أمام مبنى المجمع السكني في حي جاني شركة كريتير بعد سفارة العاهل في المجمع والشركة مكاتبهم ما حصر الأضرار بالبنين. وقال مدير الأمن في محافظة عدن العقيد محمد صالح طريق في تصريحات له، أن الأجهزة الأمنية باشرت التحقيقات لمعرفة من يقف وراء الانفجار، وكانت مدينة عدن شهدت الشهر الماضي سلسلة انفجارات وقعت في أحياء مختلفة بينها حي الملا الذي تسبب في أي أضرار مادية أو بشرية. وأعلنت وزارة الداخلية الأسبوع الماضي أنها ستجدي المشتبه في تورطهم في هذه الانفجارات على المحكمة قريباً.

افتتاح المؤتمر الاقتصادي في الدوحة بحضور ممثلين لـ ٦٥ دولة... والشيخ حمد ينتقد تعنت حكومة نتانياهو

أمير قطر: نرفض المزايدة على وطنيتنا أولبرايت: لن نسمح للعراق بتهديد جيرانه



أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في افتتاح المؤتمر والى جانبه الوزيرة أولبرايت. (أ ب ب)

التغيير أو «التناوب» هو أولاً «خيار القصر»
المعارضة المغربية تتكيف مع النتائج
رغم احتجاجاتها الانتخابية

■ في لقاء مع صحفيين في الدوحة، انتقد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على تعنت الحكومة الإسرائيلية وتراجعها غير المبرر عن المسؤول عن هذا الوضع، وأعرب عن أمله بوجود «عقل يقي أنه لو حدث أي احتياض عسكري سيكون ضرره على شعب العراق وعلى جيرانه العراق، وفي أن يسود العقل وأن ننظر إلى قرارات مجلس الأمن نظرة جديدة لتفهمنا ونفهم شري أي ضربة عسكرية». وأضاف أن «الولايات المتحدة ليست بحاجة إلى تهديدات (لوجستية) من الكويت. فليها ما يكفيها في البحر وعلى حاملات الطائرات الموجودة في مياه الخليج (...)»
وقال الشيخ حمد يتحدث في افتتاح المؤتمر أمس، وإلى جانبه وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ونائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفالوك ورئيس المنتدى الاقتصادي

غالي أميناً عاماً للفرانكوفونية ولبنان يستضيف قمة ٢٠٠١

■ في تصريح عدة لعدد من وسائل الإعلام حرصاً على التزام ما يجمع بين الدول الفرنكوفونية وفي خطاب الشكر على انتخابه بالإجماع في القمة، أكد بالقول أن «الفرانكوفونية السياسية ولدت اليوم، أملاً أن تكون فاعلة في الحياة الدولية». والحدث الثاني البارز في التاريخ كان انتخابها قراراً بقبول ترشيح لبنان نفسه لاستضافة القمة التاسعة التي يقترض عقدها في العام ٢٠٠١. بعد القمة التي تعقد في غضون سنتين في

نزاع آخر في بيروت: الد «هارد روك» الكندي في الصنائع... والأميركي في عين المربسة

■ نزاع بين مقهيين في بيروت يحملان اسم «هارد روك كافي»
منطقة عين المربسة وديانة كسات عندنا
اشترت الد «هارد روك» الأميركية من مسكن أميركيا هارد روك الكندي التي يتفرع عنها المقهى في الصنائع.
وأي الصراع على من يحمل اسم الد «هارد روك كافي» إلى الحاكم اللبنانية، بعد فشل المفاوضات والوساطات التي تدخلت فيها واشنطن مباشرة، من خلال سفيرها في بيروت ريتشارد جونز اصطحب في مطلع الأسبوع الجاري ممثل الشركة الأميركية مارتن ويستين (Martin Weinsten) لزيارة رئيس

واشنطن تلوح لصدام بد'نور في آخر النفق'

الخليج يعارض ضرب العراق

■ صعدت الولايات المتحدة ضغوطها الدبلوماسية على العراق من خلال اتصالات أجراها الرئيس بيل كلينتون أمس مع نظيره الروسي بوريس يلتسن والفنسي جاك شيراك، وتعهده الأول أن تستخدم موسكو علاقاتها الخاصة مع بغداد لإيجاد حل لزمة الغششين التابعين للجنة نزع أسلحة الدمار الشامل للعراق (أوسكوم). وأعلنت واشنطن أنه إذا تراجع الرئيس صدام حسين عن موقفه من قضية الغششين فإن عن موقفه في آخر النفق، وفي هذا السياق أجبرت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت أمس محادثات في البحرين والكويت والسعودية، لتقاسم أخرى (ص ٥٥)
وقالت مصادر دبلوماسية ل «الحياة» في الرياض أمس أن أولبرايت طلبت من المسؤولين

أكثر من ٥٠ طائرة نفذت طلعات خلال يومين

أنقره تفشل في اقناع الاتراك بان انجيريك لن تستخدم ضد العراق

■ في أنقرة بدأ أمس أن أمل تركيا لحل دبلوماسي سريع لزمة العراقية بطلاشي باضطراد في وقت يستمر نشاط واسع في قاعدة «انجيريك» في جنوب البلاد. والاقتناع السائد في الأوساط السياسية هو أن الولايات المتحدة لن تتوانى عن استخدام القاعدة في حال قررت توجيه ضربة إلى العراق سواء بدمار تركيا أو من تونيا. وتكررت وكالة «الأنضول» لنداء أن أكثر من ٥٠ طائرة أميركية حربية اقفلت من القاعدة القريبة من أضنة، وهبطت فيها

جورج مارشيه مات شيوعياً...

■ جورج مارشيه الزعيم التاريخي للحزب الشيوعي الفرنسي وأحد أبرز وجوه الحركة الشيوعية الأوروبية ومما أكثرها «ارثوكسية» توفي أمس عن ٧٧ عاماً، في مستشفى - بيبييه - سانديريان، في باريس الذي أدخل إليه قبل أسبوع إثر تعرضه لأزمة قلبية.
«أنا شيوعي رسائي كذلك حتى موتي» كان يردد مارشيه، وهذا ما حصل بالفعل. إذ رغم التقاليد العميقة التي شهدتها الحركة الشيوعية والتي أدت إلى انهيارها لم يكن يترك مناسبة إلا ويؤكد فيها أن «الشيوعية ليست دوراً أجبانياً» ونتيجة هذا الموقف رفض مارشيه باستمرار الدعوات إلى التخلي والتطوير التي كان يسميها من داخل حزبه، ولم يسع إلى مواكبة الأحزاب الشيوعية الأوروبية الأخرى في التمايز عن الحزب الشيوعي السوفييتي، بل إلى الصبر على أقام علاقات وثيقة مع مختلف قانات بدأ بليسويدي بريجنيف وصولاً إلى ميخائيل غورباتشوف.



مارشيه مع بريجنيف. ومع ميتران. (أ ب ب)

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
١٧
9 770967 559118

بوزير يطالب بتطبيق الشرعية الدولية على الجميع

تحت عنوان تنفيذ الشرعية الدولية، وتحت عنوان تنفيذ القانون ومنع استعمال الأسلحة الفتاكة والمدمرة، ولكن لبيت هذا القانون وتطبيقه على الجميع، وأضاف دليته هذه الشرعية تترك ان في اسرائيل مثلي راس نووي وقواعد نووية في بلد لم يستعمر عبر تاريخه عطلانية في استعمال الأسلحة وفي قتل الناس ليقتلها

وقال بوزير خلال احتفال اقيم في بلدة المصيرة - قضاء كسروان، لمناسبة ذكرى ولادة الاسام علي بن ابي طالب، اننا نتخبط بازمان وتحتيات متعددة الاطراف والجوانب، عالمية واقليمية ووطنية ونواجه الامتيازات والاستحقاقات، واليوم تجري تحضيرات لمعركة جديدة في المنطقة ضد شعب عراقي شقيق

النائب سلام: المدرسة الرسمية تعزز الوحدة الوطنية

تتحول الى تيار عام يستقطب كل الذين يلتفون معها في مبادئها واهدافها الاجتماعية والتربوية، وأضاف دليته هذه الشرعية تترك ان في اسرائيل مثلي راس نووي وقواعد نووية في بلد لم يستعمر عبر تاريخه عطلانية في استعمال الأسلحة وفي قتل الناس ليقتلها

أكد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت النائب تمام سلام، ان المقاصد كانت وما زالت وستبقى تشجع نهوض المدرسة الرسمية، وفي المجتمع هذا الاطار يتم تعزيز الوحدة الوطنية بعيداً من الطائفية والمذهبية، وهكذا تبني الاوطان، كدام سلام جاء خلال اللقاء الذي دعا اليه الثاني الثقافي الاجتماعي في القرعون تحت عنوان المقاصد وليدان... تربوياً وتاريخياً، وحضره نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفريزلي وقائمقام بعلمك عمر ياسين واعضاء مجلس امنا المقاصد والمدراء العاملين في الجمعية وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية وبناء المنطقة، وقال سلام: منذ البداية كان خط المقاصد واضحاً في الانفتاح على مجتمعه المحلي اللبناني والخارجي العربي، ما اتاح لها ان



النقيب الفائز اقليموس (انترناشونال بيكتشرز)



الحامون في دابة قصر العدل (انترناشونال بيكتشرز)

انتخاب تخطي الانقسامات السياسية

اقليموس نقيباً لحامي بيروت ومرشحاً التيار العوني اخفقا في عضويتها

□ بيروت - الحياة

انتخب اسم الحامي انتوان اقليموس (١٠٥٤ صوتاً) نقيباً لحامي بيروت، خلفاً للنقيب شبيب قريطاي في وجه منافسه زغلون عطية (٨٨٥ صوتاً) وميشال البان (٧٩٢ صوتاً). وسجلت العملية الانتخابية مفاجأة، إذ ان مرشحي التيار العوني المستقل، لعضوية النقابة ريمون شديد وجورج بارود اخفقا في الفوز. والاول كان في عداد المرشحين لمنصب النقيب في حال فوزه بالعضوية.

وكانت باحة قصر العدل في بيروت غصت بالمحامين الذين حضروا من المحافظات اللبنانية باستثناء محافظة الشمال التي تتشكل مجلس نقابة مستقل، وذلك للقيام بواجبهم النقابي لانتخاب اربعة اعضاء جدد خلفاً للذين شغرت مقاعدهم - حسب النظام الداخلي للنقابة - ومن بينهم النقيب.

وتعين الانتخاب باحترام المنافسة التي لم تكن تقليدية بين ما يسمى بالموالين والمعارضين، بقدر ما سيطر عليه خطط الاوراق، خصوصاً وان المتنافسين لمنصب العضوية يعتبرون في عداد المعارضة التي لم توفق في خوض المعركة بالاحقة موحدة، اسوة بما كان يحصل في غالب الاحيان في معظم انتخابات النقابات الحرة في لبنان.

وطغت التجمعات والتكتلات على اجواء الناخبين الذين شاركوا في الجمعية العمومية التي بدأت اعمالها في الساعة صباحاً برئاسة النقيب قريطاي. وفي حضور اعضاء مجلس النقابة وعدد كبير من النواب والوزراء الى جانب بعض رؤساء الحكومة السابقين، باعتبارهم يمارسون مهنة المحاماة ومسجلين على جدول النقابة.

وتلا النقيب قريطاي بياناً بحصيلة ولايته، عدد فيه انجازاته خلال توليه منصب النقيب، واصر على التزام الحياء في ما يخص المرشحين مركز النقيب، وقال في كلمته: لبنان لن يزول ما دامت نقابكم تواصل باغاعها عن حقوق الوطن واستقلال القضاء وتحقق الانسان والقانون. النقابة على مثال الوطن لا تعوزها القوانين والنصوص بقدر ما يعوزها تطبيق هذه النصوص بالروح التي وضعت فيها، وخابط المحامين بقوله: لا تياسوا من الازعاج، سيكون لبنان دولة مستقلة سيادتها كاملة، ارضها محررة، قرارها حر، نظامها ديمقراطي، ديموقراطية حقيقية، دولة للقانون وحقوق الانسان.

وتلا امين سر النقابة الحامي نصري فضول البيان المالي، وصانقت الجمعية على موازنتها صناديق النقابة الشقاعدي والتعاوني وعلى تخصيص مبلغ مليون دولار لتنفيذ المبنى الجديد لنقابة المحامين وعلى تخصيص مبلغ ٧٥٠ مليون ليرة من صندوق النقابة الاحتياطي لدعم صندوق التقاعد. واعلان قريطاي بعد ذلك فتح صناديق الاقتراع لانتخاب ٤ اعضاء من بين ٩ مرشحين، واستمرت

الاجتماعات والتمتدت على اجواء الناخبين الذين شاركوا في الجمعية العمومية التي بدأت اعمالها في الساعة صباحاً برئاسة النقيب قريطاي. وفي حضور اعضاء مجلس النقابة وعدد كبير من النواب والوزراء الى جانب بعض رؤساء الحكومة السابقين، باعتبارهم يمارسون مهنة المحاماة ومسجلين على جدول النقابة.

وتلا النقيب قريطاي بياناً بحصيلة ولايته، عدد فيه انجازاته خلال توليه منصب النقيب، واصر على التزام الحياء في ما يخص المرشحين مركز النقيب، وقال في كلمته: لبنان لن يزول ما دامت نقابكم تواصل باغاعها عن حقوق الوطن واستقلال القضاء وتحقق الانسان والقانون. النقابة على مثال الوطن لا تعوزها القوانين والنصوص بقدر ما يعوزها تطبيق هذه النصوص بالروح التي وضعت فيها، وخابط المحامين بقوله: لا تياسوا من الازعاج، سيكون لبنان دولة مستقلة سيادتها كاملة، ارضها محررة، قرارها حر، نظامها ديمقراطي، ديموقراطية حقيقية، دولة للقانون وحقوق الانسان.

وتلا امين سر النقابة الحامي نصري فضول البيان المالي، وصانقت الجمعية على موازنتها صناديق النقابة الشقاعدي والتعاوني وعلى تخصيص مبلغ مليون دولار لتنفيذ المبنى الجديد لنقابة المحامين وعلى تخصيص مبلغ ٧٥٠ مليون ليرة من صندوق النقابة الاحتياطي لدعم صندوق التقاعد. واعلان قريطاي بعد ذلك فتح صناديق الاقتراع لانتخاب ٤ اعضاء من بين ٩ مرشحين، واستمرت

هل يعاد الاعتبار الى خطة الـ ٨٠٠ مليون؟

سلسلة الرتب والرواتب في مازق: الهراوي لن يوقع اذا لم تتأمن واردات

□ بيروت - الحياة

■ هل يعيد مجلس الوزراء الاعتبار الى خطة الـ ٨٠٠ مليون دولار التي كان صرف النظر عنها، بعد رفضه الموافقة على زيادة خمسة الاف ليرة على صفحة البنزين التي تشكل المورد المالي

أطيان زراعية للبيع

٢٨ فدان موالج ممتدة سعر الفدان ٨٠ ألف جنيه
أبو المطامير - البحرية - جمهورية مصر العربية
تليفون رقم: ٢٥٨١٥٣٧ (٢٠٢) القاهرة
فاكس رقم: ٥٩١٢٨٢٩ (٢٠٢) القاهرة



اضراب تحذيري جديد للمعلمين

□ بيروت - الحياة

دعا المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في جلسته الاسبوعية برئاسة النقيب جورج سعاده الى التحضير للاضراب التحذيري الجديد للمعلمين في القطاعات الرسمية والخاص في

والحكومة رفيع الحريري كان بسبب اقرار المجازن النيابية المشتركة في اجتماعها الأخير برئاسة نائب رئيس المجلس ايلي الفريزلي مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب في القسط العام.

والبدائية في موقف الفريزلي الذي طلب من الحكومة ان تدبر حالها، لتأمين الواردات لتغطية كلفة اقرار سلسلة الرتب والرواتب، ثم مبادرة الرئيس الحريري بالرد عليه من هانوي مؤكداً ان هناك مسؤولية مشتركة تقع على عاتق المجلس النيابي والحكومة في ان من اجل البحث عن الموارد المالية، مشيراً الى ان ليس في مقدور الحكومة الموافقة على قانون يرتب عليها اعباء مالية اضافية من دون ان يكون مقرونًا بزيادة واردات الخزينة.

واستدعى كلام الفريزلي الذي حاول ان يرمي الكرة في ملعب الحكومة، اتصال رئيس الحكومة برئيس الجمهورية الياس الهراوي، والتشاور معه في موقف الحكومة، خصوصاً ان اصرار الهيئة العامة في المجلس النيابي في اول جلسة تعقدتها سيؤدي الى زيادة النفقات على نحو يحول دون التزام خفض العجز في موازنة العام ١٩٩٨ الى حدود في المئة.

وفي هذا الاطار، قالت مصادر وزارة لـ «الحياة» ان «الاولان» لإخراج سلسلة الرتب والرواتب من لعبة تسجيل المواقف وتبادل القسط. وفي وقت يترك الوزراء والنواب على السواء ان هناك استحالة في التصديق على سلسلة الرتب والرواتب مع مفعول رجعي يعود الى العام ١٩٩٦، من دون التعاون المشترك بين السلطين التشريعية والتنفيذية للبحث عن السبل الآلية الى تعزيز واردات الخزينة في اتجاه عدم تعريض الوضع المالي العام لانتكاسة في حال تقررت الموافقة على وضع القانون موضع التنفيذ، سيما

لتوزيع
مطبوعاتكم

في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم

Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

صفير: حكومة الوفاق الوطني لم تبصر النور

□ بيروت - «الحياة»:

■ عبر الطيريك الماروني الكارمينال نصر الله صفير عن قلق وفقدان ثقة بالمستقبل، لافتاً إلى أن المصالحة الشاملة على الصعيد العام لم تتم بعد، وحكومة الوفاق الوطني لم تبصر النور، وقضية المهجرين لم تحل.

وقال صفير خلال عظة الأحد: «مصبية الإعداء دليل ليس على ضعف بل على قوة لأنها تكبح نزعة الغريزة الميالة إلى الكراهية والكثيرين من أفراد الشعب عندما للمغفرة بعد أن كانوا متناولين مذبحين، فإن المصالحة الشاملة على الصعيد العام لم تتم بعد، وحكومة الوفاق الوطني لم تبصر النور،

وقضية المهجرين لم تحل، وعودة المهاجرين من بامكانه أن يضمنها، والدعوة إلى مجبة القلق وفقدان الثقة بالمستقبل.

من جهته، حذر المستشار السياسي لوزير المهجرين غازي العريضي من أن استمرار مبدأ التشكيك بعودة المهجرين يترك أثراً سلبية على العودة، داعياً إلى تضاضف الجهود لتصبح العودة أكثر متانة وصلابة.

وأعتبر «أن الخطر المحقق بكل الوضع السياسي العام في البلاد ناتج من إهمال الأرياف وإبقاء مناطق محرومة يترج سكانها باتجاه العاصمة، مشكلين أزمة يؤس قد تفجر يوماً ما».

انفراج في قضية التعيينات الدبلوماسية

■ بيروت - «الحياة» - نقل عدد من النواب عن لسان مرجع رفيع أن الاتصالات والمشاورات الجارية بين أركان الدولة سجلت تقدماً على صعيد حسم قضية تعيينات ومناقلات السفراء والقناصل اللبنانيين في الخارج.

وتوقع النواب والوزراء أن تأتي النفعة الأولى من التعيينات جزئية وتطل ما في الشواغر في عدد من السفارات اللبنانية، وأكدوا بأن هذه النفعة ستري النور في جلسة مقبلة لمجلس الوزراء.

وعزوا سبب عدم حصول حركة تشكيلات ومناقلات واسعة النطاق في السلك الدبلوماسي إلى أن هناك توجيهات لدى البعض بتأجيل استكمال التعيينات إلى ما بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، خصوصاً وأن مدة تعيين السفراء من خارج الملاك تنتهي مع انتخاب رئيس جديد للبلاد، ما يستدعي مجدداً فتح باب المناقشات، والتعيينات...

هل للاجتهد اللبناني دور في تطويل عمر ثورة الجياع؟ (٢ من ٢)

دمشق أيدت المطالب ولم تحبذ تحرك الطفيلي وموقفها من "حزب الله" ثابت

□ بيروت - من محمد شقير:

هذه الصعوبة، لكنها في المقابل لا تؤيد مواجهة هذه المظاهر من خلال استخدام العنف، وبالحالي تقترح توفير المال لبدء تنفيذ المشاريع، لذا يقال بأن سورية تدعم التعيينات التي يشكون من الجوع.

ولفت المسؤولون السوريون إلى أنهم لا يؤيدون الدعوات التي أطلقها الشيخ الطفيلي من أجل تحقيق احتجاجات بعليك - الهرمل من مشاريع، لكنهم يرفضون أي طلب باشتراك قواتهم المنتشرة في البقاع، في قمع من يتحدث عن أوضاعه المتساوية، إضافة إلى عدم تحيينهم لبدء استخدام منطق القوة من قبل الأجهزة الأمنية اللبنانية.

ألا أن الموقف السوري سريعاً ما تبدل بعدما اتبعت ثورة الجياع، سلوكاً تصعدياً، ونهب معظم الأطراف اللبنانية إلى السؤال عن موقف دمشق في ظل تمادي الاجتهادات في تفسير الموقف، إلى حد اعتبار أن الجانبين بين طهران ودمشق اثنى من يرون ظاهرة الطفيلي للعلن.

والاعتراض ليس على مطالب الشيخ الطفيلي وإنما على الأسلوب الذي اتبعه، وتابع: «إن دمشق تعتبر الرئيس بري الحليف الأول لها، وتنتظر إلى حزب الله بقيادة أمينه العام السيد حسن نصرالله على أنه ضرورة، وذلك للول الذي يلعبه الحزب كراس حرية في مقارعة الاحتلال الإسرائيلي ومقاومته».

وأكد الوزير بأن «دمشق لا تميز في هذه اللحظة بين علاقته بالرئيس بري من جهة وبين تحالفه مع الحزب، رافضة أضعافه، لأن حيز الشعب الذي تحمل ما لا يحتمل طوال سنوات الحرب لم يعش الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الآن، وقتنا لهم أن تكون الضغوط قد تولد الانفراج، ليس هناك من حاكم يدوم، ولا يدوم إلا الله وهذا الوطن والشعب، وهو سيصحب كل الأخطاء والأفرو، فهو، مهما كانت القوى عاتية، مصدر كل السلطات ومصدر كل الرضا والوزراء».

حراجي:

وأكد وزير الأشغال علي حراجي أن الوزارة ستدعي في الرابع المقبل ودية اشغال كبيرة في بعليك والهرمل، مشيراً إلى أن اعتمادات هذه الأشغال في زمن سفير الـ ١٥٠ مليون ليرة المخصص لهذه المنطقة والمناطق المجاورة، واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي أن «الخلل يأتي من أساس النظام السياسي، مؤكداً: «إننا نحتاج إلى مفهوم وطني جديد وعدم خلط الأمور للتضليل

الطفيلي: من ينتقد أسلوبه عليه تقديم البديل

□ بيروت - «الحياة»:

■ لا تزال القضية المعيشية محور المواقف التي صدرت خلال عطلة الأسبوع. فقد ركزت في معظمها على التحذير من تفاقمها داعية إلى المعالجة السريعة، معتبرة أن الضغط يجب أن يكون ضمن الإطار القانوني، في إشارة إلى أسلوب الشيخ صبحي الطفيلي في قيادة «ثورة الجياع».

وكانت منطقة بعليك - الهرمل شهدت إجراءات أمنية عالية حيث سيز الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي دوريات على الطريق العام قريبا قامت مروحية عسكرية بتحليق وتبثني فوق المنطقة، وسجل في هذه الأثناء خرق لجدار الصوت تقفته طائرات حربية إسرائيلية فوق منطقتي بعليك - الهرمل والشمال.

وفي هذا السياق، اعتبر رئيس الحكومة السابق عمر كرامي أن «الجوع بدأ يرقى أبواب الجميع، وأن الحكومات غير مهتمة بالإبقاء المتوازن، بليل إهمال جميع مشاريع ومراقط طرابلس والشمال، واستغرب في كلمة له محرمان الضنية وبقية أقاليم الشمال من مبلغ الـ ١٥٠ مليون ليرة، مشيراً إلى أن المسؤولين يعالجون الخطأ بالخطأ».

السياسي، وقال: «يجب ألا يعتبر الوطن ملعباً للسياسيين ولا يبقى جزءاً متفرقة بالنسبة إلى الشأن الاجتماعي والإيمان المتوازن».

وشدد مسقاوي على تفعيل مسيرة الإنماء والإعمار بمنظور واحد، وهذا لا يتعلق بمدى ما يستطيع رئيس الحكومة (رفيق الحريري) إعطاء لأنه يتعلق بجميع الذين وافقوا على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة منذ قيام عهد رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقال: «علينا أن نطرح المشكلات بعق وتحاول أن نجد الحلول ونحاسب الحكومة على أساسها، فلا أحد يستطيع أن يحاسب الحكومة إلا على أساس بدايات متفق عليها لا على أساس نتائج مختلفة على بداياتها».

واعتبر وزير الزراعة شوقي فاخوري عن المشاركة في احتفال الأيم في حوش سيد في البقاع لافتتاح الوزارة النخبوس عال شويزي، وتبين أن سبب الاعتذار اشتغال الوزير فاخوري في انتخابات نقابة المحامين في بيروت بصفته محامياً.

وقال النائب سامي الخطيب أن حركة الشيخ صبحي الطفيلي تعتبر عن واقع، إلا أن الضغط على الحكومة يجب أن يكون ضمن الأطر القانونية، ولم يخف أن رد الحكومة على النواب الذين طلوا مراراً مطالب الحق، الـ ١٥٠ مليون ليرة هو تسويق

والنقد «حزب الله» معالجة الحكومة للوضع في البقاع وموقفها من الانتخابات البلدية، وقال النائب محمد قنيس «أن للمواطنين الحق في التعبير الإيجابي عن مطالبهم خصوصاً في ما يتعلق بالأوضاع المعيشية والاقتصادية».

أما الشيخ صبحي الطفيلي فأكّد «أن منطقة بعليك - الهرمل تتخذ قراراً شعبياً بملاحقة السلطة السياسية والوقوف في وجهها من نون الاستخدام مع الجيش اللبناني» مشيراً إلى «أن استثنائها من اللائحة في ضوء الاتفاق الذي جرى مع رئيس مجلس النواب والقاضي بتنفيذ الـ ١٥٠ مليون ليرة قبل نهاية العام».

واعتبر الطفيلي «أن الحكومة تدنر البلد بسياساتها القاضية برفض ضرائب على الفقراء وإساءة الأعداء، وهو لائل العام ونهيه، مشيراً إلى «أن مجلس النواب يتحمل مسؤولية أساسية، وأكد أنه غير معتمد بالأسلوب الذي يتبعه ومن يتنقد هذا الأسلوب عليه أن يقدم أسلوباً بديلاً».

من جهة، دعا أمير حركة التوحيد، الشيخ سعيد شعبان الدولة إلى «أن تستقيق إلى رشحها، وطالب الجيش اللبناني» بالآ يخطي التصرف ولا يطلق رصاصه واحدة في بعليك ضد الشيخ الطفيلي، وقال: «إن الشيخ الطفيلي عندي أكبر من كل النواب والوزراء لأنه رجل يطالب بالحق منطقتيه ونواب المنطقة ساكتون، وبدلاً من أن ترسل الدولة اليهم البات الجيش لترسل اليهم البات البناء والزراعة عندها مستقبلهم الشيخ صبحي ويقتلهم».

«نوع من المقاومة الحضارية»

معرض «مونة» جزين صرخة استغاثة إلى بيروت

□ بيروت - من ناجية الحصري:

تقول رئيسة النادي السيدة جاكلين عازوري عيد: «في بلدي يقولون: علاج مكلي أمير مخفي، ولكن في جزين اليوم لا كفاية ولا أمراء، الناس يعانون بصمت والمنطقة عطشى إلى السياحة والزراعة، وعلى رغم حال التخلي التي تعيشها المنطقة، فإن أهلها مواطنون صالحون متعلقين بوطنهم، ومعرض المونة هو نوع من المقاومة الحضارية لأن القارة لا تكون دائماً بالدم».

ويشرح أهالي جزين معاناتهم، فهم سمعوا بالسلام الذي حل في بلدكم لكنه ظل بعيداً من المنطقة. ١٥٠ سنة مضت والطريق لا تزال متلفة علينا ومنوعة عن غير أهلها، نخرج منها بالكلى ونخلها بالذل، وتقول إحدى السيدات التي جاءت تبث «مونتيا» من الزيت والصابون: «هناك جبل كامل نشأ لا يعرف الدولة اللبنانية»، وتضيف أن «أهل جزين يعيشون أرضهم بسبب العوز، وتقول أخرى تعاني مرضاً عضالاً أنها جاءت إلى المعرض لبيع ماء الزهر والورود، شارحة معاناتها مع العلاج والحواجز التي تمر عليها، وتؤكد: «أنا لا أريد أن أدخل إسرائيل لأتلقى العلاج، لا مصلحة لي في ذلك، وأفضل أن أنزل إلى بيروت، نحن مظلومين من كل التواهي».

معلقة جزين تربط بالوطن بين السابعة صباحاً والخامسة بعد الظهر وتتعلل عنه فسرراً ١٤ ساعة. ويمنع الداخلين إليها من إدخال أجهزة الخلوي بأسر من جيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل.

وعملت القنن والقناني والأكياس توافع من تبث في جزين من عجان وكهول وسيدات، توافعهم كانت بمثابة رسائل استغاثة لشراء ما تنتجه مواسم الخير في موسم الشح السلمي الذي طال.

المشاركين في المعرض أخرجوا «مونتيا» التي فاضت بصناديق سياراتهم حملوا الصنوبر والجوز والزيتون وحبوب العنب والعسل والصابون البلدي والثلث والثلثي المطلي والصعتر والسماق والشعير والكشك والزهورات ومببس النارجيلة... مدينة جزين والبلدات الأخرى والقرى المحيطة بها: حيطورة، روم، بكاسين، قيتولي، بتنين القش، صيدون، عازور، بسري، كرجونة، آنان، بنواي، كانت تحولت أسيرة الاحتلال الإسرائيلي في اجتياح العام ١٩٨٢، ومع الانسحاب من الجنوب في شباط (فبراير) ١٩٨٥، بقيت تحت الاحتلال كونها تشكل صلة وصل بين الجنوب اللبناني والباقاع الغربي، وتتحكم بمنطقة جبل صافي ومرمعات إقليم التاج المشرقة على الجنوب والشرف وأقليم الخروب امتداداً إلى سهل حولة.

منطقة جزين التي تميز بتوبعها الطائفي ويصود أهلها فيها، تصرح بين الحين والآخر من رجع الاحتلال ويصل صدى مزارعها إلى العاصمة، ومعرض المونة الذي نظمته نادي ليونز - جزين، شكل من أشكال هذا الصرخ المني البعيد نوعاً ما من هاليز السياسة.

نصرالله:

مؤتمر الدوحة فشل فشلاً ذريعاً

■ بيروت - «الحياة» - اعتصم قبل ظهر أمس أمام السفارة القطرية في لبنان بدعوة من هيئة أبناء العرقوب إحدى مؤسسات المؤتمر الشعبي اللبناني الذي يرأسه كمال شاتلنا حشد من أهالي العرقوب ورافطة شباب الجنوب احتجاجاً على عقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة. وحمل المعتصمون الاعلام اللبنانية ورفعوا لافتات باسم قري الجنوب المحتل تندد بالمؤتمر وتدعو إلى انسحاب إسرائيل من منطقة الشريط الحدودي المحتل.

وأطلق المعتصمون هتافات دعت لتوحيد عضوية قطر في الجامعة العربية، وطالب باعتقال المؤتمر باطل وقراراته باطله، ويان يسحب لبنان سفيره من قطر ويطلب من السفير القطري مغادرة لبنان.

ثم تحدث السيد هادي مكة باسم رابطة شباب الجنوب الذي وجه التحية للول العربية التي قاطعت المؤتمر، وسأل: لماذا لا تراعي قطر مشاعر ٢٠٠ مليون عربي يرفضون التطبيع؟ داعياً «الجامعة العربية إلى معاقبة حكومة قطر».

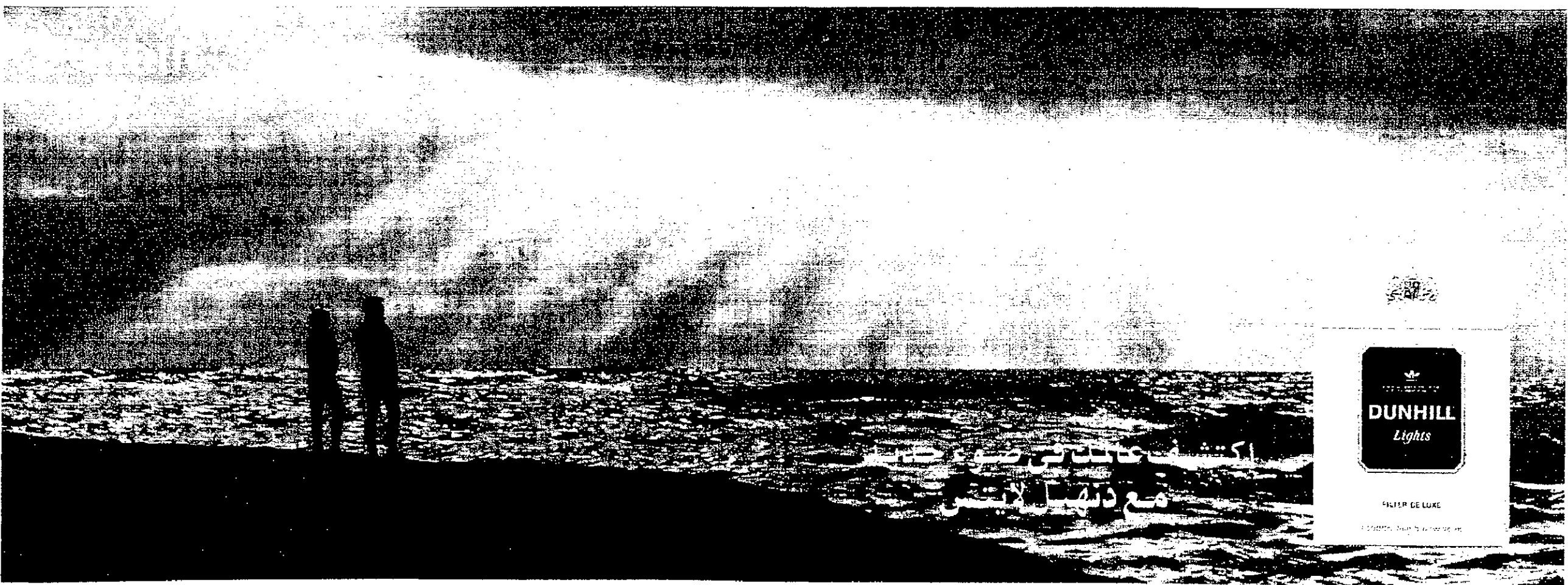
واختتم الاعتصام بحراق الاعلام الإسرائيلي أمام باب سفارة قطر وسط الهتافات وصرخات الغضب.

وفي المواقف من مؤتمر الدوحة اعتبر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن «مؤتمر الدوحة فشل فشلاً ذريعاً، وقال في مهرجان اقامه حزب البعث العربي الاشتراكي في فندق البوريفاج في بيروت في تكري «الحركة الفلسطينية، في سورية، لقد علم الرئيس حافظ الأسد التسعوب العربية والحكومات العربية أنه يمكن الوقوف بوجه الإرادة الامبريكية أن من تكن منسجمة مع مصالح الأمة، ويمكن الحق الهزيمة بها، وإن مؤتمر الدوحة الهزيمة صدق على ما أقول، فهذا الفشل الذريع في الدوحة نصر لأمة وصانع هذا النصر وسوج الفشل، وفيه الموقف التاريخي الذي يضم إلى جملة المواقف التاريخية هو الرئيس الأسد».

ودعا نصرالله المسؤولين في لبنان إلى معالجة الملف الاقتصادي والعيش بعيداً عن النزاعات والتجاذبات وقال «أن استمرار سياسة الدولة في إهمال هذه القضية قد يؤدي إلى انفراج في البلد، وشدد على «ضرورة العمل من أجل الاستقرار الداخلي لأننا، بشعب مرقق لا يمكننا الصمود أمام التحديات».

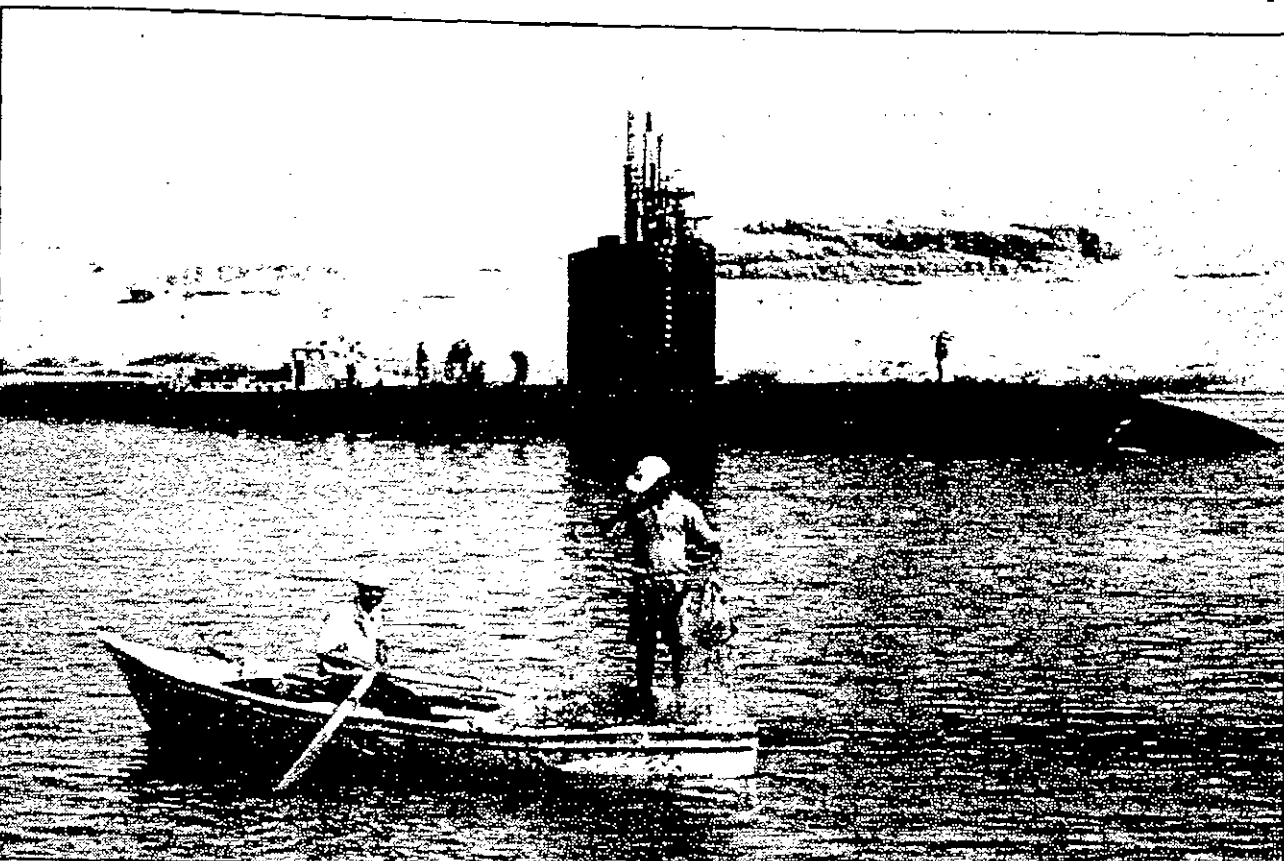
جابر:

ورأى وزير الاقتصاد ياسين جابر أن مؤتمر الدوحة سيفشل، داعياً إلى «تخصمين أنفسنا في المستقبل لمواجهة ما يطرح في مؤتمرات شبيهة بمؤتمر الدوحة»، وقال «أن مواجهة التحديات في مؤتمرات الشرق الأوسط لا تتم إلا من خلال عمل عربي مشترك في المجال الاقتصادي وخصوصاً في المجال الاقتصادي، ومن هنا ترددي المنطقة العربية التجارية الحرة المزمع بتنفيذها في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ أهمية خاصة كونها ستكون المنخل والبداية للوصول إلى السوق العربية المشتركة، ولا يمكننا مواجهة تحديات مؤتمرات شرق أوسطية تدعو إلى التطبيع إلا من خلال عمل عربي مشترك».



صباح الأحد قابل مبارك في القاهرة عشية زيارة طارق عزيز

الكويت ومصر والجامعة ترفض ضربة عسكرية للعراق



صناديد اسماك مصريان في قاعة السويس اسم امام غواصة امريكية من بين القطع البحرية المرافقة لحاملة الطائرات «جورج واشنطن» خلال عبورها القناة (ا ب)

□ القاهرة - من محمد علام
وأشرف الفقي
وجيهان الحسيني:

■ اتسعت امس دائرة الرفض العربي لعدل عسكري قد تقوم به الولايات المتحدة ضد العراق بسبب أزمة المفقطين الدوليين. إذ فيما أعلن نائب رئيس الوزراء صباح الأحمد الصباح أن بلاده لم تؤيد أي إجراء عسكري، ضد العراق، شدد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى على ضرورة حل الأزمة مع بغداد محلاً سياسياً، كذلك أعلن الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد معارضة الجامعة لتوجيه ضربة عسكرية إلى العراق.

وأجرى الوزير صباح الأحمد امس محادثات في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك والوزير موسى والكنتور عبدالمجيد الذي أشار إلى «أفكار كويتية جديدة» لانتقاة الانسواء مع العراق، وجاءت زيارة الوزير الكويتي إلى القاهرة (التي سينتقل منها إلى دمشق) قبل ٢٤ ساعة من الزيارة المقرر أن يقوم بها اليوم نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في إطار جولة عربية استهلها امس بزيارة المغرب وتوقوه أيضاً إلى ليبيا وتونس والجزائر.

وصرح الشيخ صباح الأحمد عقب لقائه مبارك، بأن محادثاته تناولت الموضوع في الوضع في العراق، والتهديدات العراقية وليس التهديدات من طرف واحد، وقال: «لم تؤيد أي إجراء عسكري سواء على العراق أو في حق العراق، لكننا في الوقت نفسه نتشاور مع المسؤولين عن هذا الوضع».

وأعرب عن امله بوجود «دفع يبي» أنه لو حدث أي احتياج عسكري سيكون ضرراً على شعب العراق، وعلى جيرانه العرب، وفي أن يسود العقل وأن ننظر إلى قرارات مجلس الأمن نظرة جديدة لتتفقها وننقي شر أي ضربة عسكرية.

وعن تسهيلات عسكرية يمكن أن تمنحها بلاده للولايات المتحدة، قال الشيخ صباح الأحمد: «الدوليات المتحدة ليست بحاجة إلى تسهيلات من الكويت، فليدبر ما تفكرها في البحر وعلى حاملات الطائرات الموجودة في مياه الخليج (...) واشتغل لن تأخذ الآن من الكويت ولا من أي أحد إذا أرادت ضرب العراق».

وأعرب عن أسفه ل«ارتباط» التدريبات العسكرية الكويتية - الأمريكية - البريطانية المشتركة مع إمكان توجيه ضربة للعراق في هذه الظروف.

وعن حاجه واشنطن لقرار من مجلس الأمن لضرب العراق، أوضح المسؤول الكويتي أن «الكويت ليست عضواً في مجلس الأمن، وكل قرارات مجلس الأمن جاءت بموجب الفصل السابع في ميثاق الأمم المتحدة، وسواء أخذت الولايات المتحدة إنفاذاً أو لم تأخذ (بضرب العراق)، فإن هذا يرجع إلى أعضاء المجلس وليس إلى الكويت».

ولفت إلى أن «واشنطن أطلقت قبل ثلاث سنوات صواريخ توماهوك (على العراق) من دون أن ولم يحدث شيء».

وسئل عن موقف الكويت من دعوة العراق إلى تشكيل لجنة عربية لتقصي الحقائق في شأن القذافي تنفيذ قرارات مجلس الأمن، فأجاب: «الكويت ليست عضواً في المجلس (...) لنسأل الأمين العام للجامعة العربية عن هذا الموضوع، لا اعتقد أن الكويت تستخدم في اللجنة، لنا كل الثقة في الجامعة العربية».

أما موسى فصرح بأن الرئيس مبارك شدد رسالة - خلال اللقاء - على إيجاد حلول سلمية، ورفض استعمال القوة لأنها لن تحل المشكلة، مشدداً على رفض الجامعة أي عمل عسكري ينفذ على أرض العراق.

وعقد الشيخ صباح الأحمد مؤتمراً صحافياً في فندق «الليل» وأضاف: جرى خلال اللقاء نقاش طويل في المشكلة القائمة بين العراق والولايات المتحدة، والتمسك بالحقائق التاريخية، واحترام قرارات الشرعية الدولية، وتنفيذها وتحكيم اللحل للحلول.

ونون تعرض العراق لضربة عسكرية تركية، ولم يتطرق اللقاء إلى

بعد اتصال هاتفي بكليتون من هانوي

شيراك: لا حل أمام العراق سوى التعاون مع المجتمع الدولي

□ هانوي - من رنده تقي الدين ووليد شقير:

■ قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك إنه أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره الأمريكي بيل كلينتون من هانوي عبر خلالها عن تضامن فرنسا مع الأمم المتحدة ومع الولايات المتحدة بالنسبة إلى الأزمة العراقية لكنه أضاف: «كلنا متفقون على البحث عن حل دبلوماسي للأزمة».

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده شيراك في ختام قمة مجموعة الدول الفرنكوفونية في هانوي الذي حضرته نائبة رئيس فيكتام السيدة بنيه ورئيس وزراء غندا جان كريتيان ورئيس وزراء برانزويك.

وكرر شيراك ما قاله في اليوم الأول من زيارته إلى فيكتام عن العراق: «إن موقف المسؤولين العراقيين الحالي غير مقبول وأنا أدعاهم وليس للعراق حل إلا بالتعاون مع الأسرة الدولية، ويجب عليه أن يعرف أنه في حال تعاون مع اللجنة الدولية للتحقيق، فعندئذ يكون هناك إمكانية لرفع الحظر عنه وهذا ما أبحثه فرنسا في رسائلها إلى المسؤولين العراقيين وما قاله وزير الخارجية هوبر فيرون نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز منذ بضعة أيام في باريس».

وعلمت «الحياة» من مصادر الوفد الفرنسي المرافق للرئيس شيراك في فيكتام أن الرئيس الفرنسي أكد نظيره الأمريكي أنه في حال قامت الولايات المتحدة بضربة عسكرية للعراق ستضامن فرنسا مع الولايات المتحدة لكنها لن تشارك فيها.

وأضافت المصادر: «ل«الحياة» أن الرئيس كلينتون رغب في الاتصال بشيراك في هانوي لمعرفة تفكيره في الأزمة العراقية، فطلب من شيراك أن يرسل الحكومة البريطانية طوطي يشرح - وأوضح أنه تحدث مع كلينتون عدة أربيعين بفيكتام مركزاً حول المكالمة على رفضه وأدائه لتصرف الرئيس العراقي صدام حسين مكرراً أربع أو خمس مرات تضامناً فرنسا مع الولايات المتحدة بالنسبة إلى الموقف العراقي».

الآ أنه قال أيضاً لكلينتون أنه ينبغي اعتماد سياسة الجزية إضافة إلى سياسة النصص مع العراق من أجل فتح مجال للمسؤولين العراقيين أن يروا أن هناك إمكانية لرفع الحظر عنهم في حال تعاونوا وبنفوا القرارات الدولية المطلوبة منهم.

وفي حين أضافت أن الاتصال بين شيراك والرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يتطرق إلى مثل هذا الموضوع، وأن البحث جارٍ حالياً في شأن الحل الدبلوماسي الذي تحببه فرنسا شرط أن يقتنع العراق بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة.

□ هانوي - من رنده تقي الدين ووليد شقير:

■ قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك إنه أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره الأمريكي بيل كلينتون من هانوي عبر خلالها عن تضامن فرنسا مع الأمم المتحدة ومع الولايات المتحدة بالنسبة إلى الأزمة العراقية لكنه أضاف: «كلنا متفقون على البحث عن حل دبلوماسي للأزمة».

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده شيراك في ختام قمة مجموعة الدول الفرنكوفونية في هانوي الذي حضرته نائبة رئيس فيكتام السيدة بنيه ورئيس وزراء غندا جان كريتيان ورئيس وزراء برانزويك.

وكرر شيراك ما قاله في اليوم الأول من زيارته إلى فيكتام عن العراق: «إن موقف المسؤولين العراقيين الحالي غير مقبول وأنا أدعاهم وليس للعراق حل إلا بالتعاون مع الأسرة الدولية، ويجب عليه أن يعرف أنه في حال تعاون مع اللجنة الدولية للتحقيق، فعندئذ يكون هناك إمكانية لرفع الحظر عنه وهذا ما أبحثه فرنسا في رسائلها إلى المسؤولين العراقيين وما قاله وزير الخارجية هوبر فيرون نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز منذ بضعة أيام في باريس».

وعلمت «الحياة» من مصادر الوفد الفرنسي المرافق للرئيس شيراك في فيكتام أن الرئيس الفرنسي أكد نظيره الأمريكي أنه في حال قامت الولايات المتحدة بضربة عسكرية للعراق ستضامن فرنسا مع الولايات المتحدة لكنها لن تشارك فيها.

وأضافت المصادر: «ل«الحياة» أن الرئيس كلينتون رغب في الاتصال بشيراك في هانوي لمعرفة تفكيره في الأزمة العراقية، فطلب من شيراك أن يرسل الحكومة البريطانية طوطي يشرح - وأوضح أنه تحدث مع كلينتون عدة أربيعين بفيكتام مركزاً حول المكالمة على رفضه وأدائه لتصرف الرئيس العراقي صدام حسين مكرراً أربع أو خمس مرات تضامناً فرنسا مع الولايات المتحدة بالنسبة إلى الموقف العراقي».

الآ أنه قال أيضاً لكلينتون أنه ينبغي اعتماد سياسة الجزية إضافة إلى سياسة النصص مع العراق من أجل فتح مجال للمسؤولين العراقيين أن يروا أن هناك إمكانية لرفع الحظر عنهم في حال تعاونوا وبنفوا القرارات الدولية المطلوبة منهم.

وفي حين أضافت أن الاتصال بين شيراك والرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يتطرق إلى مثل هذا الموضوع، وأن البحث جارٍ حالياً في شأن الحل الدبلوماسي الذي تحببه فرنسا شرط أن يقتنع العراق بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة.

الآ أنه قال أيضاً لكلينتون أنه ينبغي اعتماد سياسة الجزية إضافة إلى سياسة النصص مع العراق من أجل فتح مجال للمسؤولين العراقيين أن يروا أن هناك إمكانية لرفع الحظر عنهم في حال تعاونوا وبنفوا القرارات الدولية المطلوبة منهم.

وفي حين أضافت أن الاتصال بين شيراك والرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يتطرق إلى مثل هذا الموضوع، وأن البحث جارٍ حالياً في شأن الحل الدبلوماسي الذي تحببه فرنسا شرط أن يقتنع العراق بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة.

الآ أنه قال أيضاً لكلينتون أنه ينبغي اعتماد سياسة الجزية إضافة إلى سياسة النصص مع العراق من أجل فتح مجال للمسؤولين العراقيين أن يروا أن هناك إمكانية لرفع الحظر عنهم في حال تعاونوا وبنفوا القرارات الدولية المطلوبة منهم.

وفي حين أضافت أن الاتصال بين شيراك والرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يتطرق إلى مثل هذا الموضوع، وأن البحث جارٍ حالياً في شأن الحل الدبلوماسي الذي تحببه فرنسا شرط أن يقتنع العراق بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة.

الآ أنه قال أيضاً لكلينتون أنه ينبغي اعتماد سياسة الجزية إضافة إلى سياسة النصص مع العراق من أجل فتح مجال للمسؤولين العراقيين أن يروا أن هناك إمكانية لرفع الحظر عنهم في حال تعاونوا وبنفوا القرارات الدولية المطلوبة منهم.

وفي حين أضافت أن الاتصال بين شيراك والرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يتطرق إلى مثل هذا الموضوع، وأن البحث جارٍ حالياً في شأن الحل الدبلوماسي الذي تحببه فرنسا شرط أن يقتنع العراق بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة.

الآ أنه قال أيضاً لكلينتون أنه ينبغي اعتماد سياسة الجزية إضافة إلى سياسة النصص مع العراق من أجل فتح مجال للمسؤولين العراقيين أن يروا أن هناك إمكانية لرفع الحظر عنهم في حال تعاونوا وبنفوا القرارات الدولية المطلوبة منهم.

وفي حين أضافت أن الاتصال بين شيراك والرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يتطرق إلى مثل هذا الموضوع، وأن البحث جارٍ حالياً في شأن الحل الدبلوماسي الذي تحببه فرنسا شرط أن يقتنع العراق بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة.

رسالة من الملك فهد إلى الشيخ صباح

■ الرياض - «الحياة» - بحث الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

وتولى تسليم الرسالة وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي الذي يزور الكويت حالياً، خلال استقبال الشيخ جابر الصباح له صباح امس.

وحضر المقابلة وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي الشيخ ناصر بن محمد الصباح، ووزير الاعلام الكويتي الشيخ سعد بن ناصر الصباح الذي استقبل نظيره السعودي في مطار الكويت في وقت سابق.

ولم يرد وكالة الأنباء السعودية التي بثت النبأ شيئاً عن مضمون الرسالة.



الرئيس حسني مبارك يجتمع مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد امس (ا ب)

مجلس الوزراء الكويتي يوافق على اقتراحات العراق

■ الكويت - «الحياة» - وافق مجلس الوزراء الكويتي امس على اقتراحات العراق بشأن سحب كل المفقطين الدوليين، وفتح المجال أمامهم للعودة إلى الكويت، وفتح المجال أمامهم للعودة إلى الكويت، وفتح المجال أمامهم للعودة إلى الكويت.

وكانت قوات بريطانية وأميركية وكويتية بدأت أول من امس عمليات عسكرية في الكويت تحت اسم «العاصف الجوهري» تستغرق أسبوعين تتضمن تدريبات في البحر والبر والجو، ولكن أن هذه المناورات مقررة مسبقاً ولا علاقة لها بالتوتر الحالي في المنطقة.

في ذلك، تعرض مقر النائب عبدالله النيابي في الكويت ليل السبت إلى حادث حريق أتى عليه بالكامل، وبكرت صف الكويتي امس ان الحريق مقلد بواسطة مجهولين كانوا في سيارة «مرسيدس» القوا مائة حارقة على المقر الذي يتكون من حية وصالة خضبة.

ويصدر حتى امس تعليق رسمي على الحادث، وكان النائب النيابي تعرض في حزيران (يونيو) الماضي إلى محاولة اغتيال أصيب على أثرها و زوجته بجروح.

عسكرية جديدة، وردا على سؤال أ ل «الحياة» لم يعترض الشيخ صباح على مشاركة بلاده في قمة عربية يحضرها العراق لكنه رفض لقاء أي مسؤول عراقي في شكل ثنائي، وفي وجود خلافات بين القاهرة والكويت، لكنه أعلن تأجيل اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق الذي كان مقرراً عقده في الدوحة مطلع الشهر المقبل إلى أجل غير مسمى.

وعزا ذلك إلى «مقاطعة غالبية دول الإعلان المؤتمر الاقتصادي دول الاسيريين من فرق التفقيش» في بدا أعماله (امس) في قطر، وقال: «ليس صحيحاً أن زيارتي للقاهرة سببها قلق كويتي من الموقف المصري».

وعن رايه في وجهة نظر الرئيس الأميركي بيل كلينتون في شأن عدم إنهاء العقوبات على العراق قبل زوال نظام صدام حسين، قال الشيخ صباح: «كلنتون لا يمثل العالم العربي».

وعن تحسين العلاقات الكويتية مع دول الضد، أوضح الرئيس حسني مبارك:

«هذا ما تقوم به مصر من قرار رئيس اللجنة الدولية وبتشاور بقر سحب كل المفقطين الدوليين من العراق، قال موسى: هذه المسألة خاصة بمجلس الأمن وهناك اختلاف داخل المجلس حول هذا القرار».

وزار الشيخ صباح الأحمد بعد لقائه مبارك مقر الجامعة العربية والتقى الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد، ووصف الشيخ صباح محادثته مع الأمين العام بأنه كان فيها «الكثير من الأمور التي تهم الأمة العربية وعلى رأسها المستجدات الراهنة والجانبية بين العراق ومجلس الأمن، وتمنى ألا يصل الأمر إلى مواجهة عسكرية».

وأعرب عبدالمجيد أن هذه الزيارة جاءت في توقيت حاسم ومهم في ضوء التشاور المستمر بين القبرين لإيجاد حل سلمي لتطورات الأوضاع في العراق، وقال أن المحادثات تطرقت إلى أفكار كويتية جديدة لتقنية الأجواء مع العراق.

وأشار عبدالمجيد إلى أن موقف الجامعة من الأزمة هو «الحصر على إيجاد حلول سلمية، ورفض استعمال القوة لأنها لن تحل المشكلة، مشدداً على رفض الجامعة أي عمل عسكري ينفذ على أرض العراق».

وعقد الشيخ صباح الأحمد مؤتمراً صحافياً في فندق «الليل» وأضاف: جرى خلال اللقاء نقاش طويل في المشكلة القائمة بين العراق والولايات المتحدة، والتمسك بالحقائق التاريخية، واحترام قرارات الشرعية الدولية، وتنفيذها وتحكيم اللحل للحلول.

ونون تعرض العراق لضربة عسكرية تركية، ولم يتطرق اللقاء إلى

الآ أنه قال أيضاً لكلينتون أنه ينبغي اعتماد سياسة الجزية إضافة إلى سياسة النصص مع العراق من أجل فتح مجال للمسؤولين العراقيين أن يروا أن هناك إمكانية لرفع الحظر عنهم في حال تعاونوا وبنفوا القرارات الدولية المطلوبة منهم.

وفي حين أضافت أن الاتصال بين شيراك والرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يتطرق إلى مثل هذا الموضوع، وأن البحث جارٍ حالياً في شأن الحل الدبلوماسي الذي تحببه فرنسا شرط أن يقتنع العراق بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة.

تأييد أي عمل عسكري ضد العراق، وقابع أنه لن تستفيد على أساسه الإصرار على الحل السياسي، وتكثيف الاتصالات من أجل التوصل إلى نتيجة تجنبا لزيد من التدهور في الوضع في المنطقة، وتجنب الجمع أي خيار آخر.

وعن الاتصالات المصرية - العراقية، أوضح موسى أنه جرت وتجرى اتصالات مع العراق الذي يبدو محبطاً وبأساً من احراز أي تقدم، واتخذ قراره (طرد الخبراء الأميركيين من فرق التفقيش) في جو من الاحباط النفسي».

وقال: «كلام كثير يمكن أن يقال، هناك أسئلة عديدة يمكن أن تطرح على الحكومة العراقية، وايضا على اللجنة ويجب أن يكون هذا كله في إطار مجلس الأمن والاتصالات القائمة في المنطقة، وسنعمل كل ما نستطيع، لحل الأزمة».

وقال الوزير موسى أن الاتصالات المصرية - العراقية شملت رسائل من الرئيس مبارك إلى الرئيس العراقي صدام حسين، كما جرت اتصالات من جانب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مع الرئيس مبارك لمناقشة كيف يمكن لمصر أن تتحرك وتشارك في احتواء الأزمة هذا ما تقوم به مصر من قرار رئيس اللجنة الدولية وبتشاور بقر سحب كل المفقطين الدوليين من العراق، قال موسى: هذه المسألة خاصة بمجلس الأمن وهناك اختلاف داخل المجلس حول هذا القرار».

وزار الشيخ صباح الأحمد بعد لقائه مبارك مقر الجامعة العربية والتقى الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد، ووصف الشيخ صباح محادثته مع الأمين العام بأنه كان فيها «الكثير من الأمور التي تهم الأمة العربية وعلى رأسها المستجدات الراهنة والجانبية بين العراق ومجلس الأمن، وتمنى ألا يصل الأمر إلى مواجهة عسكرية».

وأعرب عبدالمجيد أن هذه الزيارة جاءت في توقيت حاسم ومهم في ضوء التشاور المستمر بين القبرين لإيجاد حل سلمي لتطورات الأوضاع في العراق، وقال أن المحادثات تطرقت إلى أفكار كويتية جديدة لتقنية الأجواء مع العراق.

وأشار عبدالمجيد إلى أن موقف الجامعة من الأزمة هو «الحصر على إيجاد حلول سلمية، ورفض استعمال القوة لأنها لن تحل المشكلة، مشدداً على رفض الجامعة أي عمل عسكري ينفذ على أرض العراق».

وعقد الشيخ صباح الأحمد مؤتمراً صحافياً في فندق «الليل» وأضاف: جرى خلال اللقاء نقاش طويل في المشكلة القائمة بين العراق والولايات المتحدة، والتمسك بالحقائق التاريخية، واحترام قرارات الشرعية الدولية، وتنفيذها وتحكيم اللحل للحلول.

ونون تعرض العراق لضربة عسكرية تركية، ولم يتطرق اللقاء إلى

الآ أنه قال أيضاً لكلينتون أنه ينبغي اعتماد سياسة الجزية إضافة إلى سياسة النصص مع العراق من أجل فتح مجال للمسؤولين العراقيين أن يروا أن هناك إمكانية لرفع الحظر عنهم في حال تعاونوا وبنفوا القرارات الدولية المطلوبة منهم.

وفي حين أضافت أن الاتصال بين شيراك والرئيس الأميركي بيل كلينتون لم يتطرق إلى مثل هذا الموضوع، وأن البحث جارٍ حالياً في شأن الحل الدبلوماسي الذي تحببه فرنسا شرط أن يقتنع العراق بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة.

الآ أنه قال أيضاً لكلينتون أنه ينبغي اعتماد سياسة الجزية إضافة إلى سياسة النصص مع العراق من أجل فتح مجال للمسؤولين العراقيين أن يروا أن هناك إمكانية لرفع الحظر عنهم في حال تعاونوا وبنفوا القرارات الدولية المطلوبة منهم.

غالبية الاميركيين تؤيد ضرب بغداد والبابا يخشى حرباً جديدة في الخليج

■ واشنطن، القدس المحتلة، الفاتيكان، طوكيو - ١٦ نوفمبر - أضاف استطلاع للرأي ينشر اليوم الاثنين أن غالبية كبيرة من الأميركيين تؤيد توجيه ضربة عسكرية للعراق، ووجه رئيس الكنيسة الكاثوليكية البابا يوحنا بولس الثاني نداء مؤثراً دعا فيه إلى تجنب حرب جديدة في الخليج.

ووجه في استطلاع للرأي نشرته مجلة نيوزويك، اليوم أن غالبية كبرى من الأميركيين (٨٢ في المئة) تؤيد شن هجمات عسكرية انتقامية ضد بغداد في حال سقط الجيش العراقي طاقوه الاستطلاع - ٢٤ - المكلفة مراقبة الأراضي العراقية.

وأظهر الاستطلاع أن ٧٤ في المئة من بينهم يؤيدون شن هجوم عسكري على نظام الرئيس صدام حسين في حال سجن أو احتجز رعايا أميركيين في العراق، و٦٥ في المئة يؤيدون مثل هذه العملية في حال فتح العراق فقط النار على طاقوه - ٢٤ -

وفي مقابل ذلك، اعتبر ٤٩ في المئة من هؤلاء الذين سئلوا رأيهم أن طرد الخبراء الأميركيين العاملين في اللجنة الدولية المكلفة تزرع أسلحة المصار الشامل العراقية (يونسكوب)، من الأراضي العراقية يجرى رد عسكرياً.

من جهة أخرى، ساهمت الأزمة العراقية في ارتفاع شعبية الرئيس بيل كلينتون الذي وصلت إلى ٥٩ في المئة وعلى نسبة منذ أربع سنوات، بحسب ما جاء في الإحصاء الذي تابعه للتحليل.

وفي القدس المحتلة، بثت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أمس الأحد أن الرئيس كلينتون تعهد في رسالة موجّهة إلى بنيامين نتانياهو صدام أمن إسرائيل في حال تعرضها لهجوم عراقي، غير أن مصراً حكومياً إسرائيلياً نفى أن يكون كلينتون بحث برسالة في هذا المعنى إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وقال نتانياهو الموجود في

الفايتكان، طوكيو - ١٦ نوفمبر - أضاف استطلاع للرأي ينشر اليوم الاثنين أن غالبية كبيرة من الأميركيين تؤيد توجيه ضربة عسكرية للعراق، ووجه رئيس الكنيسة الكاثوليكية البابا يوحنا بولس الثاني نداء مؤثراً دعا فيه إلى تجنب حرب جديدة في الخليج.

ووجه في استطلاع للرأي نشرته مجلة نيوزويك، اليوم أن غالبية كبرى من الأميركيين (٨٢ في المئة) تؤيد شن هجمات عسكرية انتقامية ضد بغداد في حال سقط الجيش العراقي طاقوه الاستطلاع - ٢٤ - المكلفة مراقبة الأراضي العراقية.

وأظهر الاستطلاع أن ٧٤ في المئة من بينهم يؤيدون شن هجوم عسكري على نظام الرئيس صدام حسين في حال سجن أو احتجز رعايا أميركيين في العراق، و٦٥ في المئة يؤيدون مثل هذه العملية في حال فتح العراق فقط النار على طاقوه - ٢٤ -

وفي مقابل ذلك، اعتبر ٤٩ في المئة من هؤلاء الذين سئلوا رأيهم أن طرد الخبراء الأميركيين العاملين في اللجنة الدولية المكلفة تزرع أسلحة المصار الشامل العراقية (يونسكوب)، من الأراضي العراقية يجرى رد عسكرياً.

من جهة أخرى، ساهمت الأزمة العراقية في ارتفاع شعبية الرئيس بيل كلينتون الذي وصلت إلى ٥٩ في المئة وعلى نسبة منذ أربع سنوات، بحسب ما جاء في الإحصاء الذي تابعه للتحليل.

وفي القدس المحتلة، بثت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أمس الأحد أن الرئيس كلينتون تعهد في رسالة موجّهة إلى بنيامين نتانياهو صدام أمن إسرائيل في حال تعرضها لهجوم عراقي، غير أن مصراً حكومياً إسرائيلياً نفى أن يكون كلينتون بحث برسالة في هذا المعنى إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وقال نتانياهو الموجود في

الوطني في لندن نفى ل «الحياة» وجود أي حوار بين حربه وبغداد وكرز اتهامه ببغداد وحزب بارزاني، بترويض هذه «الاشاعات» كذلك نفى ناطق باسم حزب بارزاني في لندن وجود حوار بينه وحزب طائفي وكرز أن موقف قيادته لم يتغير، وهو أن لا حوار مع الحزب الآخر قبل أن يسحب قواته التي لا وراء خطوط وقف النار، ولكن الناطق قال: «الحياة» رداً على سؤال عما إذا كان هناك حوار بين حربه وبغداد، أن لا معلومات لديه في هذا الشأن.

«صوت الطلبة الاسووعية الناطقة باسم اتحاد الطلاب التابع لحزب البعث الحاكم في العراق أن بغداد تجري محادثات مع الحزبين الكرديين المتناحزين، وأوضحت أن ثمة اتصالات «على مختلف المستويات» مضيئة في بغداد تريد وقف اراقة الدماء بين الأحزاب والقيادات الكردية معتبرة أن وراعا إيران من الشقاق وتركيا من الشمال، وتابعت أن بغداد تريد أيضاً أن يبدأ الحوار تحت رعايتها لحل مشاكلها.

ولكن ناطقاً باسم الاتحاد الوطني في لندن نفى ل «الحياة» وجود أي حوار بين حربه وبغداد وكرز اتهامه ببغداد وحزب بارزاني، بترويض هذه «الاشاعات» كذلك نفى ناطق باسم حزب بارزاني في لندن وجود حوار بينه وحزب طائفي وكرز أن موقف قيادته لم يتغير، وهو أن لا حوار مع الحزب الآخر قبل أن يسحب قواته التي لا وراء خطوط وقف النار، ولكن الناطق قال: «الحياة» رداً على سؤال عما إذا كان هناك حوار بين حربه وبغداد، أن لا معلومات لديه في هذا الشأن.

«صوت الطلبة الاسووعية الناطقة باسم اتحاد الطلاب التابع لحزب البعث الحاكم في العراق أن بغداد تجري محادثات مع الحزبين الكرديين المتناحزين، وأوضحت أن ثمة اتصالات «على مختلف المستويات» مضيئة في بغداد تريد وقف اراقة الدماء بين الأحزاب والقيادات الكردية معتبرة أن وراعا إيران من الشقاق وتركيا من الشمال، وتابعت أن بغداد تريد أيضاً أن يبدأ الحوار تحت رعايتها لحل مشاكلها.

ولكن ناطقاً باسم الاتحاد الوطني في لندن نفى ل «الحياة» وجود أي حوار بين حربه وبغداد وكرز اتهامه ببغداد وحزب بارزاني، بترويض هذه «الاشاعات» كذلك نفى ناطق باسم حزب بارزاني في لندن وجود حوار بينه وحزب طائفي وكرز أن موقف قيادته لم يتغير، وهو أن لا حوار مع الحزب الآخر قبل أن يسحب قواته التي لا وراء خطوط وقف النار، ولكن الناطق قال: «الحياة» رداً على سؤال عما إذا كان هناك حوار بين حربه وبغداد، أن لا معلومات لديه في هذا الشأن.

«صوت الطلبة الاسووعية الناطقة باسم اتحاد الطلاب التابع لحزب البعث الحاكم في العراق أن بغداد تجري محادثات مع الحزبين الكرديين المتناحزين، وأوضحت أن ثمة اتصالات «على مختلف المستويات» مضيئة في بغداد تريد وقف اراقة الدماء بين الأحزاب والقيادات الكردية معتبرة أن وراعا إيران من الشقاق وتركيا من الشمال، وتابعت أن بغداد تريد أيضاً أن يبدأ الحوار تحت رعايتها لحل مشاكلها.

ولكن ناطقاً باسم الاتحاد الوطني في لندن نفى ل «الحياة» وجود أي حوار بين حربه وبغداد وكرز اتهامه ببغداد وحزب بارزاني، بترويض هذه «الاشاعات» كذلك نفى ناطق باسم حزب بارزاني في لندن وجود حوار بينه وحزب طائفي وكرز أن موقف قيادته لم يتغير، وهو أن لا حوار مع الحزب الآخر قبل أن يسحب قواته التي لا وراء خطوط وقف النار، ولكن الناطق قال: «الحياة» رداً على سؤال عما إذا كان هناك حوار بين حربه وبغداد، أن لا معلومات لديه في هذا الشأن.

«صوت الطلبة الاسووعية الناطقة باسم اتحاد الطلاب التابع لحزب البعث الحاكم في العراق أن بغداد تجري محادثات مع الحزبين الكرديين المتناحزين، وأوضحت أن ثمة اتصالات «على مختلف المستويات» مضيئة في بغداد تريد وقف اراقة الدماء بين الأحزاب والقيادات الكردية معتبرة أن وراعا إيران من الشقاق وتركيا من الشمال، وتابعت أن بغداد تريد أيضاً أن يبدأ الحوار تحت رعايتها لحل مشاكلها.

ولكن ناطقاً باسم الاتحاد الوطني في لندن نفى ل «الحياة» وجود أي حوار بين حربه وبغداد وكرز اتهامه ببغداد وحزب بارزاني، بترويض هذه «الاشاعات» كذلك نفى ناطق باسم حزب بارزاني في لندن وجود حوار بينه وحزب طائفي وكرز أن موقف قيادته لم يتغير، وهو أن لا حوار مع الحزب الآخر قبل أن يسحب قواته التي لا وراء خطوط وقف النار، ولكن الناطق قال: «الحياة» رداً على سؤال عما إذا كان هناك حوار بين حربه وبغداد، أن لا معلومات لديه في هذا الشأن.

بكالوريوس (المؤهل) في التربية والتعليم

تعلن عن

الأوكازيون الكبير

على أشهر المراكات الألمانية من أطقم صيفي
وكريستال وكذلك على الفضيّات والهدايا
تصاميم رائعة وألوان جذابة

الآن ... تخفيضات

تصل إلى ٧٠٪

Villeroy & Boch

الرياض: شارع العليا العام ت : ٤٦٢٢٦٩٢
ج : ٦٦٠٥٠٢٣
ج : ٦٦٠٥٠٢٣

٥

تلقي العلاج الطبي والتفرغ لكتابة مذكراته

أشهر سجين سياسي في الصين... إلى الولايات المتحدة

الولايات المتحدة، حسبما أوضحت شقيقته مضيفة أنه يريد الخضوع لعلاج طبي وكتابة مذكراته، وأضافت وي لينغ، شقيقته يعتقد أنه في حال سمحت الظروف، سيعود إلى الصين. إلا أنها عندما أكتفتها إجراءات السفر التي تسمح له بالانتقال إلى الخارج للعلاج، كان واضحاً للسلطات الصينية أن جينغشينغ سيغيب نظراً سجيناً حتى نهاية فترة حكمه سنة ٢٠٠٨.

واعتبرت سكرتيرته السابقة تونغ بي الموجودة حالياً في نيويورك، أن السلطات الصينية كانت تخشى وفاته في السجن لأسباب صحية مما كان سيهدد زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الرسمية للسجن سنة ١٩٩٧.

وبقي إطلاق سراح المنشق الصيني بعد أسبوعين من انتهاء الجولة الأميركية للرئيس الصيني جيانغ زيمين التي تخللتها تظاهرات لانتظام الدفاع عن حقوق الإنسان.

ويترافق أيضاً مع زيارة وزير العدل الصيني شيانغ يانغ إلى الولايات المتحدة وهو الذي ألغى في أيلول (سبتمبر) الماضي إلى أن جينغشينغ يمكن أن يستفيد من عقوبات لأسباب صحية في حال توفرت فيه الشروط المطلوبة.

واعتبرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن تشاينغ، التي تتخذ من نيويورك مقراً لها في بيان أن «أكبر المنشقين على الرئاسات في الخارج لا يعيدون إلى الإطلاق ليلاً على تحسين وضع حقوق الإنسان. بل يدل على أن وضع حقوق الإنسان في تدهور».

وكان المنشق باو غي من شانتهاي اختار في مطلع الشهر الجاري التقي إلى الولايات المتحدة بعدما اشكى من ملاحقات رجال الأمن المتكررة له منذ إطلاقه قبل خمسة أشهر.

وعتبر جينغشينغ أقدم سجين سياسي في الصين، وهو لم يمس سوى ستة أشهر خارج السجن خلال السنوات ١٨ الماضية.

وبرحيله بات جينغشينغ وأنت دان (٢٧ عاماً) الذي وقف في وجه الدبابات في ساحة تيان مين في عام ١٩٨٩ أبرز سجين سياسي صيني.

استثناء من العقاب لكنه أضعفه وعزز موقع تثير نوميردين

روسيا: يلتسن يتمسك بتشوبايس حرصاً على الأسواق لا الأخلاق

واضاف: «نشهد محاولة لوازنة الوضع. رجل بيرزوفسكي وقطع الموقف بعض التوازن وما يجري الآن هو رد فعل».

ولا شك في أن البعض يرى أن موقف تشوبايس ضعيف في شكل يتعذر إصلاحه. وفي الحقيقة أن المساحة المتاحة له للمناورة تقلصت لفترة مقللة ولكنه استطاع في السابق أن يخلق في موقف مماثل. فقد جعل يلتسن تشوبايس كبش فداء عندما رأى أن أداء الحكومة كان ضعيفاً في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في ١٩٩٦ وعزله، ولكنه عاد خلال أسابيع ليصبح العقل المدبر وراء فوز يلتسن وإعادة انتخابه العام الماضي. لذلك فإن يلتسن يشعرون أنه يدين لتشوبايس في هذا المجال والنجاح في تحقيق استقرار الروبل والتحكم في التضخم وفتح الباب أمام نمو اقتصادي محتمل. إلى ذلك من دون تشوبايس سيكون مستبعداً أن يستأنف صندوق النقد الدولي دفع اقتطاع القروض التي تواجهه عشرات نظراً لارتباط استمرار الإصلاح الاقتصادي باسمه.

وقال وزير الاقتصاد ناكوف أوريغسون: «عندي ثقة كاملة في أن الحكومة الروسية والشعب الروسي يحتاجان (تشوبايس) ليس فقط لحصانة الاستثمار ولكن لتسوية كل المشكلات التي تواجهها». واتفق أندريه بايونكوفسكي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية مع هذا الرأي ولكنه زاد أن موقف تشوبايس تزعزع. وأوضح: «كان خياراً صعباً بالنسبة إلى يلتسن، إقالة تشوبايس أو إبقائه. تشوبايس شخصية رمزية بالنسبة إلى الغرب وكان يلتسن خائفاً من حدوث صدمة في الأسواق يوم الاثنين».

وقال أندريه كورتونوف من مؤسسة العلوم الروسية: «يدون أن يلتسن لا يعتقد أن الإجراء في مجلس النوما وصلت إلى درجة يحتاج فيها إلى عرض إقالة تشوبايس لتهدئة النواب، ولكنه اضاف أن تشوبايس بخسر بعض مؤيديه الرسالة التي وجهها يلتسن في الثالثة لم يعد تشوبايس محصناً ولم يعد يحمي الاقتصاد الروسي».



الرئيس الحريري مفاداً مقر القمة وإلى جانبه نائبة الرئيس الفيتنامي. (رويتر)



الرئيس شيراك استقبل بخفاوة خلال جولة في أحد أسواق هانوي. (أ ف ب)

القمة التاسعة للدول الناطقة بالفرنسية في لبنان "تعزيزاً لدوره في الشرق الأوسط"

غالي يعلن ولادة "الفرانكوفونية السياسية" إثر انتخابه أميناً عاماً

تدعوا شيراك الاقتراح اللبناني قائلاً: «لم يسبق لنا أن عقدنا اجتماعات على أرض عربية. ومن المشروع أن نجتمع على أرض عربية مثلما أتينا إلى آسيا. ويجب ألا تلقى يوماً في المناطق نفسها، فهناك في أمريكا الشمالية كذلك مونترو. ولا يمكن أن تلقى مرتين في القارة الأميركية». وأوضح الرئيس الفرنسي أنه حين تنازلت رومانيا عن ترشيح نفسها لمصلحة لبنان، رغم أن ترشيحها كان الأقدم، فقد تم ذلك بفضل روح التعاون والتضامن.

وأضاف شيراك أنه «من اللائق والمشرق عقد القمة التاسعة في بيروت. فهناك أسباب دولية ولبنان يخرج من فترة صعبة في تاريخه ويعيد بناء ذاته، ويؤكد هويته ضمن إطار التضامن في الشرق الأوسط حيث تعرفون لاسف أن مسيرة السلام تتراجع بشدة».

ورأى شيراك أن عقد القمة في لبنان رسالة إلى منطقة الشرق الأوسط مفادها «أننا رجال السلام ونساعة سنأتي إلى قلب هذه المنطقة، التي في حاجة إلى دعم السلام، ولذلك يجب أن تكون (القمة) في لبنان».

وفي الوقت نفسه، أكد الرئيس الروماني إميل كونستانتيسكو سحب بلاده طلبها استضافة القمة، لمصلحة لبنان، كما أبدت بلغاريا الطلب اللبناني ونظراً إلى دور بيروت والمنطقة، فيما رأى رئيس وزراء الدومينيكا جيمس أبسون أن طلبها يفتقر إلى حق، لكنه سحب طلبه، لافتتاحه بوجهة نظر شيراك. وكانت رئيسة المؤتمر، نائبة الرئيس

غالي أعلن أول أمين عام لجسوة الدول الفرانكوفونية الدكتور بطرس بطرس غالي إثر انتخابه بالإجماع في هانوي أمس الأحد لهذا المنصب المستحدث، أن «الفرانكوفونية السياسية» ولدت اليوم وستعود لتكون مثلاً فاعلاً وكاملاً في الحياة الدولية.

وقال غالي، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، في كلمة القاه في الجلسة الخامسة للجلسة للقمة التي حضرها رؤساء وممثلو ٤٩ دولة، أن الفرانكوفونية «رسالة ضرورية وهي رسالة التوسع».

وانتهت القمة أيضاً إلى قرار بعقد القمة التاسعة في لبنان سنة ٢٠٠١ وذلك نتيجة نجاح الوفد اللبناني في اتصالاته الحثيثة التي أجراها على مدى اليومين الماضيين في إقناع الوفود الرئيسية بتأييد اقتراحه استضافتها. وأعلن أن القمة الفرانكوفونية الثامنة ستعقد في كندا سنة ١٩٩٩.

وقال غالي في كلمته أن «الروح الدولية لا تعني الذاتية وأن الإطار العام الكبير لا يعني التهميش... وفي هذا الإطار، تكون الفرانكوفونية مدرسة الانفتاح على الآخرين». وتضمن أن «هذه الأطار في خدمة السلام أولاً، وأن تعطي الفرانكوفونية ديموقراطية جديدة فاعلة وواقعية وتكون ديموقراطية متصالحة وواسطة».

وتحدث رئيس وزراء كندا جان كريتيان إثر انتخاب غالي، معتبراً عقد القمة الثامنة في مونترو عاصمة مقاطعة كيبيك بروسيفاً في كندا سنة ١٩٩٩ موعداً تاريخياً، وأكد أن الشعب الكندي في المقاطعة سيكون فخراً بذلك، وذلك رئيس المقاطعة الذي رأى في ذلك اعترافاً بالأرض الكندية. وأكد أن العنصر الاقتصادي يجب ألا يغيب عن الفرانكوفونية وشيد على إعطاء الأولوية لقضايا الشباب.

وشهد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في كلمة مكتوبة على الدعوة التي أطلقها في الجلسة الافتتاحية إلى عقد القمة التاسعة في بيروت، واعتبر التجاوب مع هذه الدعوة «التزاماً كاملاً بمسيرة إعادة الإعمار في لبنان ولبلاذ على رغبة المجموعة الدولية والفرانكوفونية في دعم لبنان، تأكيداً لدوره المتعدد في المجموعة العربية والبحر الأبيض المتوسط إضافة إلى كونه صلة وصل بين الشمال والجنوب».

وقال الحريري أن معظم أعمال البنى التحتية في لبنان تكون أنجزت على مشارف ستة الفين، في شكل لائق لاستضافة القمة، مقترحاً أن يتم الإعلان المبكر عن مكان التقيم اللاحقة ليس قبل سنتين بل أربع، حتى تتمكن الدولة المضيفة من تجهيز نفسها. وأبدى الحريري عقد المؤتمر العادي لوزراء المجموعة السنية المقبلة في رومانيا حسبما تم الاتفاق عليه.

إلا أن سجلاً طويلاً أعقب تجديد الحريري اقتراحه استضافة لبنان القمة التاسعة، إذ تدخل ممثل هابيتي رينيه بريغال مستكراً المشاركين بأن بلاده سبق وأن طلبت استضافة القمة التاسعة رافضاً الاتفاق على انتخاب قرار مطالباً بالموافقة على طلب بلاده وعدم تجاهله.

تأييداً للبنان وعملت «الحياة» أن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ألقى بعددلة طويلة، فاد ما أعلنه الحريري وهنا غالي، وخاطب ممثل هابيتي قائلاً أن رومانيا هي التي تقدمت باقتراح

تدعوا شيراك الاقتراح اللبناني قائلاً: «لم يسبق لنا أن عقدنا اجتماعات على أرض عربية. ومن المشروع أن نجتمع على أرض عربية مثلما أتينا إلى آسيا. ويجب ألا تلقى يوماً في المناطق نفسها، فهناك في أمريكا الشمالية كذلك مونترو. ولا يمكن أن تلقى مرتين في القارة الأميركية». وأوضح الرئيس الفرنسي أنه حين تنازلت رومانيا عن ترشيح نفسها لمصلحة لبنان، رغم أن ترشيحها كان الأقدم، فقد تم ذلك بفضل روح التعاون والتضامن.

وأضاف شيراك أنه «من اللائق والمشرق عقد القمة التاسعة في بيروت. فهناك أسباب دولية ولبنان يخرج من فترة صعبة في تاريخه ويعيد بناء ذاته، ويؤكد هويته ضمن إطار التضامن في الشرق الأوسط حيث تعرفون لاسف أن مسيرة السلام تتراجع بشدة».

ورأى شيراك أن عقد القمة في لبنان رسالة إلى منطقة الشرق الأوسط مفادها «أننا رجال السلام ونساعة سنأتي إلى قلب هذه المنطقة، التي في حاجة إلى دعم السلام، ولذلك يجب أن تكون (القمة) في لبنان».

وفي الوقت نفسه، أكد الرئيس الروماني إميل كونستانتيسكو سحب بلاده طلبها استضافة القمة، لمصلحة لبنان، كما أبدت بلغاريا الطلب اللبناني ونظراً إلى دور بيروت والمنطقة، فيما رأى رئيس وزراء الدومينيكا جيمس أبسون أن طلبها يفتقر إلى حق، لكنه سحب طلبه، لافتتاحه بوجهة نظر شيراك. وكانت رئيسة المؤتمر، نائبة الرئيس

الفرانكوفونية السياسية

الفرانكوفونية السياسية



إلى ذلك، أعلنت جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) انضمامها من مجموعة الدول الفرانكوفونية. وعزا الناطق باسم حكومة كينشاسا زافينيل غيندا قرارها إلى أن «الثقافة الفرنسية ليست أفضل نموذج ثقافي في العالم».

وقال غيندا لوكالة «فرانس برس» أن «العلاقات بين فرنسا والدول الفرانكوفونية الأخرى أخرجت دائماً في إطار الاستعداد الاستعماري الجديد. هذا ما لا نرضى به لأننا بلد ذو سيادة».

وفي تصريحات بثها التلفزيون الرسمي مساء أول من أمس، أعلن رئيس الكونغو الديموقراطية لوران كيريزي كايلا أن بلاده ستستسحب من الفرانكوفونية لأنها لم تعد تريد أن تكون جزءاً من الكتل الثقافية أو أن تكون في قلب النفوذ الفرنسي.

ولم تمثل جمهورية الكونغو في القمة وكان رد الرئيس شيراك على الإعلان أنه سمعه من خلال وسائل الإعلام ولم يتبلغ لمشركون في القمة أي شيء رسمياً.

إبدأ يومك

مع

أشهر سجين سياسي في الصين... إلى الولايات المتحدة

تلقي العلاج الطبي والتفرغ لكتابة مذكراته

أشهر سجين سياسي في الصين... إلى الولايات المتحدة

تلقي العلاج الطبي والتفرغ لكتابة مذكراته

أبوظبي: ترغّب في تنفيذ المشروع في ٣ سنوات

اهتمام بريطاني بتمويل المنطقة الحرة في السعديات

تعتمد تقنية جديدة هي الأولى من نوعها في العالم

”سارسف“ تدخل توسعة جديدة على مصفاتها في الجيل الصناعية

❑ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

اضفاء صندقية دولية على عملياته وذلك من خلال السيوقة الضخمة المتوافرة والموجودة الاستراتيجية الذي يغطي الأسواق المالية كافة من شرق قناة السويس إلى اليابان فضلا عن شبكات الاتصالات الحديثة. وأضاف ان اهم ما يميز السعدية انهم سئسد فوج الشرق زمنية بين اعلان اسواق الشرق الاقصى والفتح الأسواق الأوروبية الأخر الذي سبقت تواجده مستمرا في الأسواق والبورصات العالمية.

ملف ان: قرار انشاء

أكدت بريطانيا انها ستشارك في تمويل مشروع إنشاء المنطقة الحرة في جزيرة السعدية في أبو ظبي وفتح سوق ومكاتب للشركات البريطانية في الجزيرة لنادل السلع الأولية وتخزينها. وتبلغ التكلفة الإجمالية لإنشاء المنطقة الحرة بالسعدية ٣.٣ بليون دولار وتوقع ان يبدأ العمل إنشائها العام المقبل وينتهي ٢٠٠٤.

وخاصة التأكيد البريطاني والصراحة في تحول مشروع السبعيات في اجتماع عقد مدير عام هيئة المنطقة السبعيات في ١١ ايلول محمد علي الحوييني اسرغ من وفد تجاري بريطاني من افراس غيرة وصارعي ايرلندا الشمالية بزيارة بلل عام عيسى شمس جليس اذار صابرات ايرلندا الشمالية الى الشرق الاوسط حيث تم دعوى رجال الاعمال والمستثمرين والشركات ايرلندية الشمالية للمشاركة في مشروع السبعيات.

وأكد غريغرين أن السعديين يستكون مركزاً استراتيجياً للاستيراد والتصدير ومستقطباً للاستثمارات من أنحاء العالم كافة، مشيراً إلى أن المشروع الضخم استحوذ على اهتمام القطاعات التجارية والاقتصادية في بريطانيا التي أعربت عن رغبتها في الاستثمار في هذا المشروع القدير من نوعه في المنطقة.

وتوقع أن يحقق مشروع السعديين نجاحاً كبيراً، وقال أن إجابتي على قدرته على الوصول به إلى أعلى المستويات العالمية

٤٩ مليون دولار ستوزع على ١٩,٥ ألف شخص

الأردن : صرف مستحقات متضرري أزمة الخليج يبدأ اليوم

٤٩ مليون دولار.

من الشهر الماضي نفقة
أائدة إلى مواطني أربنتين
دولار، خصص مبلغ ٤٩
المطالبات من الفئة ١٥
يين للمطالبات من

٤٩ مواطن أربني من
احتلال العراق للكويت
مطالبات بالتعويض عن
الآثار وأضرارها في
الزمن أو و، وبوجه
أ. أو، اختص كل منها
مصد، إذ اختصت
أ بالمطالبات المقطوعة
دولار لغرض وشأنه

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بيده اليوم صرف التعويضات على مستحقينها من المواطنين الأردنيين الذين تعاونوا مع الكوثيت وبدان الخليج العربي الاكثري أثناء الأزمة التي نشبت عقب غزو الكويت في آب (أغسطس) ١٩٩٠.

وأعلن وزير العمل رئيس اللجنة العليا للتقصير الخاصة بمقتضى قرار الخليج لصالح المصالحات عن صرف المال المستحق للمضامين من قدموا طلبات بالتعويض بموجب استمارات من الفئة «ا» ستبدأ اليوم، وأضاف في تصريحه إلى وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بشرا) أن النسيقات المطلوبة بموجب استمارات الفئة «ج» سوف توفّر في وقت لاحق.

المنطقة الحرة في عدن تستوعب ستثمارات بقيمة ٢,٥ بليون دولار

بعد تشكيل صندوق التمويل الميسر لبرنامج التوازن
مطالبة سعودية بمساواة
الستثمرين الجاهل بالاحزاب

الرياض - والحياة:

عقد أول مناسم في الرياض اجتماع بين الجانب البريطاني في برامج التوازن الاقتصادي، واللجنة الصناعية في غرفة التجارة الصناعية في الرياض المناقشة السبل التي تمكن رجال الأعمال من المشاركة في مشاريع التوازن الاقتصادي.

وكان الجانب البريطاني خصص ضمن مشاركة في برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية صندوقاً للإعراض تزيد قيمته على ١٧ مليون ريال (١٧,٢ مليون دولار) أسماء صندوق التمويل ليسر لاعاءة، فحين تشجيعاً لجلب الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية من خلال الصندوق.

وطالب رجال الأعمال السعوديون الجانب البريطاني بمساوماته على المستثمرين الأجانب من خلال منحهم قروضاً من صندوق التمويل ليسر على قدم المساواة مع القروض الممنوحة والمتوفرة على المستثمرين الأجانب للإستثمار في السعودية دون المستثمرين السعوديين.

وقاد رئيس اللجنة الصناعية في غرفة الرياض سعد المرواح الأمين العام للصندوق في الإلقاء الذي ألقى فيه

**وزير
سعودي
الدار
التي
ة في
برص
باء.**

**صحة
سج
مناج
التي
عادت
سالي
ليون
مبار
ضافة
و ريال**

[illegible]

المنطقة الحرة في عدن تستوعب استثمارات بقيمة ٢,٥ بليون دولار

■ **الرياض -**
من **خالد القرين:**

■ **المقرر -** من المقرر ان يبرع الصناعة والكهرباء السيد الدكتور هاشم بدائي غدا في السعودية للخدمات الانشائية اثناء زيارته وفد اوقاف والاسلام في صناعة عدد ١٢ وتضمن الندوة طرح استثمارية في مجال الخزف والفخار والجبس والعزل الحرارية والاستخراجية ببلغ استثماراتها للفترة ١٩٨٠ - ١٩٩٠ بول، وحجاج الى مكة وتحتد هذه المشاريع قيمة حاصلة قدرها ٣٢٦ مليون (٨٧,٦ مليون دولار).

■ **الرياض -**
من **خالد القرين:**

■ **المقرر -** من المقرر ان يبرع الصناعة والكهرباء السيد الدكتور هاشم بدائي غدا في السعودية للخدمات الانشائية اثناء زيارته وفد اوقاف والاسلام في صناعة عدد ١٢ وتضمن الندوة طرح استثمارية في مجال الخزف والفخار والجبس والعزل الحرارية والاستخراجية ببلغ استثماراتها للفترة ١٩٨٠ - ١٩٩٠ بول، وحجاج الى مكة وتحتد هذه المشاريع قيمة حاصلة قدرها ٣٢٦ مليون (٨٧,٦ مليون دولار).

مجلس إدارة شركة «معرض المنتجات المصرية»
من جالينا معرض بورسعيد
والنرويج العنينة السعودية
النشوة مشاريع مقررة لاسيما
استخدام خامات تدخل في
مواد البناء.

كما تقوم وفكة الشركة في
بوزارة الطاقة وبعض
خامات مواد البناء الاستدسية
الهامة وذلك في معرض
للنوة بشارك فيه ٢٢
وعرضاً لمنتجات مختلفة
البناء.

وقد اشار إلى ان بير
مصنعة جالينا في السون
بها ٢٢٢ في اعمل وبيع
توموليتا نحو ٤٧ مليون
٤٧٢ مصنعة جالينا يع
٤٢ في اعمل وبيع توموليتا
٤٧ مليون دولار.

ويلاحظ قطاع البناء وال
ب ١٣ في المئة من التاج
للسعودية وبتوقع
ساملته في ١٥ في المئة
التقصية الصالية (الس
السعودية التي بلغت صا
مواد البناء دولاً الما
٤٧ مليون دولار.

والتي ان هناك ١٣٤ سلعة م
في القاهرة عربياً عن امله في
تزداد الفاتحة قريباً، مؤكداً ان
المنتجات المصرية في حدة هو فرصة
جيدة لربال جميع التبادل التجاري.
وقال المهندس الاقتصادي لشركة
المعارض السعودية حسن الحارثي
الشركات المصرية تستعرض
لللباس الجاهزة والاكسسوارات
والسجف والابواب المزينة والمواد
الغذاضية وسوا البنا ومشاريع
الاستثمار، وتوقع ان يبرم كثير من
الشركات السعودية اتفاقات عدة مع
الشركات المصرية.

وتعد السعودية الشريك التجاري
الأكبر عربياً خاصة حيث جاء حجم
التبادل التجاري بليون جنيه مصري
عام ١٩٩٤، وارتفع عام ١٩٩٦
١٤ بليون جنيه، وبلغ ٣٣١ مليون
جنيه خلال النصف الأول من السنة
الجارية.

جدة -
من عبدالعزيز نجم الدين:

عرضت أكثر من ٢٠٠ شركة
مصرية منتجاتها الخدمية المصا
في معرض المنتجات المصرية التاني
في جدة التي افتتحه امير منطقة
البحر الأحمر الأمير ساجد بن
البدوي بحضور بعضى زعماء التجارة
المصرية الدكتور احمد جويلي.

وقال جويلي ان السعودية تعد
شريكاً تجارياً الأول لصر على
سوى العالم العربي، وانها تشترك
في أكثر من ٣٣٩ مشروعاً بلغت
أصول الاستثمار في أكثر
من ٩,٦ بليون جنيه. وبين ان هناك
اتفاقاً للتعاون التجاري والاقتصادي
الاستثماري بين البلدين يقوم بنو
في تنمية العلاقات وتسهيل
الانساب التجاري.

وأشار في حديثه إلى «الحياة

فصل من رواية «باب الشمس»

كيف اخبرك عن أم حسن؟

اللياس خوري

تصدر قريباً، عن دار الآداب في بيروت، رواية اللياس خوري الجديدة «باب الشمس». وتحكي الرواية قصة حب بين يونس الذي يعيش في مخيم شاتيلا في بيروت، ونهيلة التي تعيش في قرية دير الأسد، في الجليل، في فلسطين. يونس مريض في المستشفى، والدكتور خليل يروي له حكاياته وحكايات الناس. ومن داخل الحكاية الشقية، يولد النص الروائي، ليقيم لوحة متعددة الأصوات عن نكبة ١٩٤٨، وطرد الفلسطينيين من الجليل، وحكايات المخيم وأحلام العود.

جاءت سناء زوجة يونس بالكافكا، جاءت ووقفت بجوار غرفة الفتوح وقرعت. كنت اجلس هنا وأقرأ رواية جبرا إبراهيم جبرا، البحث عن وليد مسعود، كنت غارقاً في وليد مسعود، هذا الفلسطيني الذي اختفى، تاركاً شريطاً غامضاً في مسجلة سيارته. ومن أجل فك لغز هذا الشريط، اضطر جبرا إلى كتابة رواية كبيرة وجميلة. أنا أحب جبرا، لأنه يكتب بشكل استعراضي، جملة تخبوية وجميلة، صحيح أنه كان فقيراً في طفولته، لكنه كتب، مثل الكتاب، أي صاغ جملاً أبدية بلغة، عليه أن تقرأها كما تقرأ الأدب، وليس كما أحيى معك الآن.

قرعت سناء الباب ولم تدخل. وضعت الكتاب جانباً، ونهضت طالباً منها الدخول، لكنها، وقتت الباب، واعتصمت الكاسيت.

«هذه وصية أم حسن»، قالت، «أم حسن أوصتني أن اعطيها هذا الشريط». أخذت شريط الفيديو وقمت لها بسيارة، وضعتها بين شفتيهما وبدأت تمسح في نهم. كنت اعتقد أن الحجاب لا يخبئ، لكن سناء كانت تحكي وتناثرت وتبطلت الختان بين حروف كلماتها.

لم ألق لها الكاسيت الآن، فأم حسن ذهبت في زيارة إلى الجليل، منذ ثلاث سنوات، وقررت أن تعود. كانت تفتش عن الصلوات، وأخبرتني عن زيارتها للبابية حيث وضعت شجرة تحت شجرة السدر، وصلت ركعتين في الجامع.

قالت سناء إن أم حسن زارت الكويكات مرة ثانية، منذ ستة أشهر، ورات بيتها، وقررت أن تعود. كانت تفتش كل يوم على هذا الكاسيت، وتروي، والناس يشاركونها الشكوى والحزن والتفكير.

لم تعد تنام، قالت سناء، جماعتي وقالت أنها سمعت هاتف الموت، لأنها لا تنام، وصار البكاء علامة موتها، وأوصتني أن اعطيها هذا الشريط لا أعرف ماذا ستري، فالشريط نهر من كثرة الاستعمال، لكنه وصيتها.

شكرت سناء، وأنا أشير براسي علامة الدواع، لكن المرأة لم تخرج من مكانها، كانتا التفتت بباب الغرفة، ثم حكته، فتحت البخان في وجهي، وامتلأت عيناهما بالدموع.

أخبرتني سناء عن تلك الرحلة. لم أفهم شيئاً في البداية، ثم بدأت الكلمات تتحول صوراً، حكى عن فوزي شقيق أم حسن، وعن قرية أبو سنان. كانت تتلعثم وتعبد جملتها، كأنها عاجزة عن السيطرة على شفتيها، ثم أوصلتني إلى الحكاية.

«من أوصيتها»، قالت سناء، «هذا الكاسيت، يعني أنت تعرف».

«الله يرحمها»، قلت.

«الله يرحمنا جميعاً»، جاوبت أم حسن، ومضت، مشيت خطوات متردتين، ثم عادت وأوصتني على الشريط من جديد، «خبرك عيناك يا دكتور، انتبه على الشريط».

هل هذا صحيح؟

هل يمكن أن تكون المرأة قد ماتت، لأنها رأت امرأة أخرى؟

حكاية أم حسن مرتعتني من الأعماق، لا لأنها ماتت فقط بل لأنها تكتري وتاوت في هذا الشريط.

ماذا جرى في الكويكات، كي يموت المرأة؟

أنت تعرف أم حسن أكثر مني، وتعرف شجاعته، خرجت من الكويكات وهي في الخامسة، كانت تتلعثم وتعبد وكانت تحمل ابنها حسن على ظهرها، وتسلق بابتهاجها سليماً وحظاً.

ومشوا من الكويكات إلى يركا. وفي حقول الزيتون في يركا، اكتشفت زوجة قاسم أحمد سعيد، أنها تحمل بين ذراعيها مخدرة، بل ابنها الرضيع، وبدأت تولى.

زوجها يجلس على الأرض كالمخدود، وهي ترجوه، «روح يا حسن، روح يا حسن»، كان يرفل الناس بكفاءة متقوية.

سقطت الكويكات في أيدي اليهود، دون أن تدري. ففي ليل ١٠-١١ تموز ١٩٤٨ خرج الناس من بيوتهم بنشاب النجوم، كان القصف عنيفاً والمفجعة تهر في ليل القوية التي لم تتم. أخذ الناس أولادهم، وهربوا في الحقول إلى القرى المجاورة من يركا إلى دير القاسي، ومن دير القاسي إلى أبو سنان الذي يعبر إلى آخره... وفي الطريق، كان أبو حسن يهوى أربعة رؤوس غنم، وثلاثة رؤوس ماعز، لكن الطرش مات في يده، وأم حسن يكت على الغنمات، كما تكتي أم علي أولادها.

«والله يكتي يا ابني، يا حسرتي على الغنمات، كيف راحت مثل شي أنطفا. انطفت فوق الأرض وفطست وكيف كان يد يا نا، تفتين».

لكن أم حسن عاشت طويلاً كي تفتن أولادها واحداً بعد الآخر.

قالت سناء إن أم حسن لم تتوقف عن البكاء. كانت تضع الكاسيت وتبكي، وتروي للجميع حكاية الزيارتين اللتين قامت بهما إلى هناك. «والله يا ناس، شتاً وشتاً، يا ريتنا لا عشنا ولا شفتنا».

قالت سناء إن المرأة ماتت بحسرة بيتها. «ولكنها كانت تعرف»، قلت.

«لا أعرف، جاوبتني، يمين لأنها شافت، الشوف مش مثل الحكي».

وأنت يا ابني، هل كنت تعرف هذه الأشياء؟ لماذا لم تخبر أم حسن ماذا جرى للكويكات، أم كنت تقضي لياليك وأيامك في تلك البلاد المهجدة، لماذا لم تقل للمرأة إن اليهود يحتلون بيتها؟

وما المشكلة سوف تقول، أم حسن لم تمت لأنها رأت البيت، ماتت لأن عمرها خلس.

هكذا ستقول لو أخبرتك عن بيت أم حسن. قالت أم حسن إنها ذهبت. كانت تلك زيارتها الثانية لجليل، شقيقها فوزي في أبو سنان.

«هذه هربوا من الكويكات إلى أبو سنان، ويقصوا هناك، يا ليتهم سمع كلمة ابني، لكن زوجي أراد البقاء مع عائلته، إخوته قرروا الذهاب إلى لبنان، فذهب معهم، ابني عائلته».

كان مختلفاً، اختبا مع زوجته وأولاده وأحفاده في حقول الزيتون أكثر من سنة، ثم ظهر في أبو سنان، وبقي فيها، لا أعرف كيف بنوا حالهم، أبي كان يزرع البطيخ، وبعد إسرائيل، صار البطيخ لإسرائيل. اشتغلوا عمالاً في البناء وعاشوا. ثم اشترى أبي قطعة أرض وعمر بيتاً، نهضت إلى بيت أبي في أبو سنان، لأجد أخي مريضاً، كان مصاباً بشلل صرير، وخفا عليه كثيراً، لذلك لم نذهب إلى الكويكات. هل أذهب وحدي؟ ذهبت إلى دير الأسد، وشعبي، وزيت الأرباب هناك. لكن الكويكات كانت مهتمة، وأخي مريض، بلى، مرة واحدة، وكنت عائدة من شعب، وابن أخي يقوينا بسيارته الصغيرة، فرجوت أن يمر بالكويكات. قال لا، يا خالتي كلها يهود، وأكمل سيره، رجوت فلم يوافق، لكننا مررنا في الطريق المحاذي للقرية ولم أن شتاً.

«مرة الثانية كانت مختلفة»، قالت أم حسن. «كان أخي بصحة جيدة، وأخذني إلى الكويكات. طلبت منها، فقال في البداية ما قاله ابنه، ثم وافق، نهض، وجاء معه ابنه رامي الذي كان يحمل كاميرا فيديو معه، هو الذي صور الشريط، الله بحميه، خلطنا الكويكات، فلم اعرفها حتى وصلنا إلى البيت. كيف اخبرك عن أم حسن؟

هل أقول الدموع، أم النكريات، أم استكت. جلست المرأة في المسجد الخلفي من سيارة الدفولسفاغن، الصغيرة الزرقاء، نظرت عبر الزجاج الخلفي، فلا ترى شيئاً.

«وصلنا»، قال فوزي.

نزل الأخ من السيارة، مد يده لمساعدتها على النزول من الباب الأمامي. مدت أم حسن يدها، ثم جسدتها المقل، ولم تستطع رفع رأسها، كأنها لم تستطع، أو كان قبيحاً كأنها يداها إلى الأرض، انطوت نصفين، وجمدت في مكانها.

«بلله يا اختي».

شدها فوزي من يدها المدودة، وساعدها على النزول. نزلت من السيارة، وبقيت مطوية إلى نصفين، ثم وضعت يدها على خصرها، وارتفعت إلى الأعلى.

أشار إلى البيت، فلم تر شيئاً.

كانت دموعها تجري دون بكاء، تمسح دموعها بطرف كمنها، وتستمع إلى شروح أخوها، بينما يقفز ابنه بالكاميرا حولها وحول السيارة.

«كل البيوت هدموها يا اختي، وينتو مستعمرة بيت هاشم، إلا البيوت الجديدة على التلة».

وبعد أم حسن كان جيداً وعلى التلة.

«كل البيوت انهدمت»، قال الأخ.

«وبيتي؟» سألت أم حسن متفهمة.

«هذه البيت»، قال.

كانا يبعدان عن البيت حوالي عشرين متراً، وكانت الغصان شجرة الكينا تتمايل، لكن أم حسن لم تر شيئاً. أمسكتها من نراعها ومشيا، وفجأة رأت كل شيء، «كان الزمن ما مر يا ابني».

أين الزمن الذي نتحدث عنه هذه المرأة يا ابني؟ هل نجد في كاسيتات الفيديو التي صارت تسليتنا الوحيدة، مخيم شاتيلا صار مخيم الغيبود.

الكاسيتات تنقل بين البيوت، والناس يجلسون حول الأجهزة ويتكلمون ويرون، يحكون ما لا يروونه، وينون بلاداً من صور البلاد. لا يسمعون من تكرار الحكايات نفسها، أم حسن لم تلم، ظلت تروي حتى ماتت في دموع عينيها.

قالت أنها تذكرت كل شيء فجأة، وصلت إلى الباب فلم تفرح، تراجعت قليلاً إلى الوراء، دارت حول البيت، ثم جلست مترقبة على الأرض، مديرة ظهرها لشجرة الكينا، كما كانت تفعل بعد انتقالها إلى هذا البيت. كانت تخاف الشجرة، فتبكي لها ظهرها، وزوجها يهزأ بها لأنها تدبر ظهرها إلى الأفق، وتنتظر إلى الحسارة والضياع.

أمسكتها أخوها من يدها ونهضها. ومرة ثانية كان نهوضها صعباً، كأنها التفتت بالأرض. تقدم الأخ، وهو يجرها من يدها إلى الباب.

وقرعه، لم يفتح أحد، ففرح مرة ثانية، فبدأ الطنين يرتفع في آتني أم حسن.

كل شيء فيها صار يقرع داخل آتنيها، والجسد يرتعش بالاضطرابات المتسارعة، والأخ يقف منتظراً.

وانفتح الباب.

في شق الباب ظهرت امرأة في حوالى الخمسين، سمراء، وشعر أسود يتلوى بالشصية، وعينان كبيرتان.

تكلت فوزي بالعبرية.

«ليش عم تحكوني عبراني، احكوني عربي»، قالت المرأة بلهجة لبنانية واضحة.

«اللعو يا مدام، رمت الطفل موجود»، قال الأخ.

«لا، زوجي مش هون، خير فاضلوا».

وفتحت الباب.

«تعرّف عربي»، همست أم حسن وهي تدخل، «أنت عربية يا أخت مش هيك».

«لا مش عربية»، قالت المرأة.

«تعلمت عربي»، سألت أم حسن.

«لا تعلمت عبراني، وما نسميت العربي»، تفصلوا.

وتفصلوا إلى الداخل، وقالت أم حسن، كما قال جميع الذين زاروا بيوتهم، «كل شيء في مكانه، كل شيء بقي على حاله، حتى إيريقي».

«يا رب العالمين».

تنهت أم حسن، ماذا ستقول أم عيسى لو زارت بيتها في القدس، مسكنة أم عيسى، كانت في أيامها الأخيرة لا تحكي إلا عن موضوع واحد اسمه طنجرة الكوسي. كانت أم عيسى قد غارت بيتها في حي القطمون في القدس، دون أن تطفئ النار تحت طنجرة الكوسي.

«أشم رائحة الحريق، الطنجرة احترقت، ويجب أن أروح وأطفئ النار».

تقول أم حسن، التي عملت عندها مرضعة في إمامها الأخيرة. وأم حسن التي كانت تشفق على المرأة التي تموت، وقتت في ذلك البيت، أمام إيريقي الفخار الذي بقي في مكانه، وشمت رائحة الكوسي في

تصرخ «يا عيب الشوم، يا عيب الشوم»، أقفلت أم حسن الحنفية وقالت ضاحكة: «أنا ما تركت الحلي، هيدني أنت».

وخرجت المراتان إلى الحاكورة. أسندت المرأة الإسرائيلية أم حسن، وشرحت لها عن المكان، أخبرتها عن بستان البرتقال الذي يعمل فيه يهود عراقيين، وعن مشايخ الري الجديدة التي بناها الحكومة، وعن صعوبات العيش والخوف من صواريخ الكاتوشا. وأم حسن تسمع وترى وتقول كلمة واحدة، «جدة، جنة، فلسطين جنة»، ولما سألتها الإسرائيلية ماذا تقول أجابت «لا شيء، كنت عم يقول أحنا منسحبها».

بشارة، مش بستان، هذه بشارة برتقال، ما شاء الله، ما شاء الله.

«نعم بشارة»، قالت الإسرائيلية.

هنا أقفلت الأبواب وبدأت أم حسن تشرح للإسرائيلية عن المكان.

«فن الفؤارة» سألت أم حسن.

«شو الفؤارة؟» أجابت المرأة.

روت أم حسن عن فؤارتها، وكيف اكتشفت الماء في الصحن الجاور للبيت، فعندما بنى زوجها هذا البيت، بالقرب من شجرة الكينا، لم يكن هناك نبع، أم حسن اكتشفته، رأت ماء ينبع من الأرض، فقالت تحفر هنا، وحفروا، وتدفق الماء، حاطوا النبع بالحجارة وسيجوه، وصار اسم الفؤارة نبع أم حسن.

«فن الفؤارة» سألت.

«ما تعرف الإسرائيلية ماذا تجاوب، «كان هناك نبع»، قالت، «لكنهم حفروا حوله بئراً أنوارية ومووا الأنايب، هل هذه هي الفؤارة؟»

«لا، الفؤارة نبع طبيعي»، قالت أم حسن، وروت أنهم قرروا زراعة التفاح بعد اكتشاف الماء، لكن الحرب، وقالت أم حسن المرأة إلى حيث فؤارتها.

صحيح أنها لم تجد الفؤارة، وجدت بئراً مسججة بالأنايب والحديد، وعلى طرفها حنفية صغيرة. انهدمت أم حسن، فتحت الحنفية، فتدفق الماء، غسل وجهها وغفها، ورشت الماء على شعرها ولثاها، وشربت.

«السريري» قالت «ماء أطيب من الصل».

انهدمت الإسرائيلية، وغسلت يديها، ثم أقفلت الحنفية من دون أن تشرب.

«هذه أطيب في في العالم»، فتحت الإسرائيلية الحنفية وشربت قليلاً، وابست.

سوف تفصل أم حسن إن الإسرائيلي لا يشربون الماء، بل يشربون الكافور فقط، لا يشربون إلا من القناني، مع أن مياه فلسطين أطيب مياه في العالم.

وعندما حاولنا أن نشرح لها أنهم لا يشربون الكافور، بل المياه المعدنية، وأن سكان بيروت صاروا يشربون المياه المعدنية في قناني بلاستيكية، لكنها أصرت على رأيها، وقالت «لا، يشربون الماء، أنا شفتهم يعونني، بك ياني أكتب عيون».

بعد أن شربنا، مشيت المراتان حول البيت، أم حسن أخبرتنا المرأة عن شجرة الكينا وحقل الزيتون، وبيتها على الحجر الذي يشبه رأس ثور، وقادتها إلى خلف البيت، حيث أرتها الفؤارة التي تقع وراء التلة.

أم حسن تحكي، والمرأة تكشفه وتبدي تعجبها لأنها لم تلاحظ رأس الثور، ولا دخلت الفؤارة. ثم أخبرتها كيف طعمت مهنها كقابلة قانونية من جنتها لإبها، الحاجة مريم، وأنها تحمل شهادة رسمية من الحكومة البريطانية. وروت كيف تزوجت وهي في الخامسة عشرة من أجل أن تكتش الحجابات من أمام البيت، كما قالت حمايتها حين طلبت يدها.

أم حسن تروي وتشمي من مكان إلى آخر، والمرأة اليهودية تتحقق بها وتستمتع إليها، وتهز رأسها ولا تقول شيئاً.

قالت أم حسن لزوارها إنها رأت عمرها جنوب من أمامها، «شو العمر فص ملح ويثوب»، وإنها هناك عادت كما كانت. كان الزمن لم يمر، ورات تلك الفتاة التي أقامت في بيتها الجديد، حين كانت في العشرين من عمرها. قالت لزوجها إنها تريد بيتاً، ولم أعد أصح لكش الحجابات، ولم أعد طفلة، أخذوا الأرض، وعمرها البيت بابيدهم. واكتشفت النبع والمفارة ورأس الثور، وصارت القابلة القانونية لقضاء عكا بأسره.

عاشت المراتان إلى داخل البيت، وجلست صامتتين.

نهضت أم حسن ودخلت غرفة النوم، فنظرت إلى السرير الذي يتوسط الغرفة. كان هذا أول سرير تنام عليه في حياتها، فهي في دار أهلها، ثم في دار أهل زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض

زوجها، كانت تنام على فرشاة تضعها على أرض



الغرفة، وتقوم كل صباح ببطيها ووضعها في طرف الغرفة. أما في هذا البيت، فالسرير لا يطوى.

«غرفة من أجل النوم فقط، قال زوجها. المرأة الأخرى تنام هنا كل ليلة مع زوجها، على السرير نفسه، في الغرفة نفسها، في البيت نفسه، في القرية... لا القرية لم تعد موجودة، لم يعد باستطاعة أم حسن أن ترى بيوت القرية المتلاصقة، البيوت اختفت، لم يبق شيء من الكويكات.

يكت أم حسن بعد أن أنهت جولتها في البيت، جلست في الصالون ويكت. دخل الأخ يستعجلها الخروج من أجل العودة إلى بيته في أبو سنان، فرأها تبكي، بكى هو أيضاً، وبكى ابنه الذي يحمل الكاميرا.

«هل تعلمون ماذا قالت لي».

كانت أم حسن تروي الحوار نفسه كل يوم، تزيد كلمة هنا، وتقل كلمة هناك، كأنها تبتلع دموعها إلى الداخل.

«سألتني، من أين أنت يا اختي، من الكويكات، هذا بيتي وهذا إيريقي، وهذا تختي، والزيتونات والصبر والأرض والفؤارة وكل شيء».

«لا، لا، أنت أنت وابن عايشة؟»

«في شاتيلا».

«وين شاتيلا؟»

«في المخيم».

«وين المخيم؟»

«في لبنان».

«وين في لبنان؟»

«في بيروت، حد للبنية الرياضية».

حين سمعت اليهودية اسم بيروت، انتفضت وتغيرت كل شيء.

«من بيروت؟»، صرخت، وصارت كلماتها تتطاير من بين شفتيها. وبعثت عيناها.

«اسمعي يا اختي»، قالت اليهودية، «أنا كمان من بيروت، من وادي أبو جميل، بتعري في وادي أبو جميل، حي اليهود، بلي بيصير في وسط البلد، جابوني ليهون وأنا عمري ١٢ سنة، تركت بيروت وجيت على هالأرض الحرة، الفخار، بتعري مرسية اللياس، على عين المدرسة في بيتنا من ثلاث طوابق، كان بملكا واحد يهودي أصله بولوني، اسمه إيلي برون، أنا من هناك».

«أنت من بيروت؟» سألت أم حسن بتعجب.

«أيوه، من بيروت».

«وكيف؟»

«شو كيف، أنا بلي مش عم يفهم، أنت ساكنة ببيروت وجايي تكتي هون، أنا بلي بدي ابني، قوسي رخي، قوسي يا اختي رخي، ردي لي بيروت، وخدي لك هالأرض المقطوعة».

قالت أم حسن أنها تكلمت كثيراً مع المرأة اليهودية، المرأة اسمها إيليا دويك، وهي نبيلة بنت الخيط من دار الهابط، وزوجة محمود القاسمي، «والهايط مش هابط كان جدي يقعد كل الوقت، فلقبوه بالهايط، نحن من دار اسكندر، وقبل اسكندر الخطيب».

روت إيليا دويك عن بيروت.

وحتت نبيلة الهابط عن الكويكات.

قالت إيليا أنها تزوجت مهنساً زراعياً يعمل هنا، وأعطوه البيت، ولم تذهب أولاداً، زوجها عراقي من نواحي بغداد، وتتمنى زيارة العراق، ولها شقيق واحد يعمل في تل أبيب، لكنها لا تراه.

أخبرتها أم حسن عن بيروت، عن البحر وكورنيش المتارة، ومحلات الحمرا، والبيدج والجمال والسيارات. وقالت أن الحرب لم تستطع تخير بيروت، مارت الكثير، لكن بيروت ما تزال كما كانت.

قالت أم حسن، أنها هناك، في الكويكات رأت بيروت التي لا تعرفها جيداً، «لا أعرف إلا منزل أم عيسى في شارع أميركا قرب سينما كيمتسو».

«في الكويكات شفت بيروت»، قالت، «ببس أنا لا أعيش في بيروت، أعيش في المخيم، والمخيم مجموعة قري مكتسة فوق بعضها بعضاً».

وقفت المرأة اليهودية.

«والوقوف يعني أن على الضيف أن يرحل، لكن أم حسن لم تفهم معنى الإشارة، قال أخوها إنه يجب أن ينهوا، ففكرت معنى الإشارة، قال أخوها إنه يجب أن ينهوا، ففكرت معنى الإشارة، قال أخوها إنه يجب أن ينهوا».

«والآن ماذا استطع أن أفعل لك»، قالت إيليا.

«لا شيء، لا شيء»، وبدأت أم حسن تحاول نهوضها المتناقل.

نهضت المرأة اليهودية إلى الطاولة، أمسكت بإيريقي الفخار وأعطته أم حسن من دون أن تقول شيئاً، أخته أم حسن من دون أن تنظر إليه، وعادت مع شقيقها إلى بيته في أبو سنان.

«إيريقي ما يزال في مكانه»، قالت سناء.

أم حسن أقسمت أن لا يزعجها أحد، وقالت إنها ذهبت لأنها جليته معها، وإنه كان يجب أن يبقى هناك في بيته. «ثم ماذا؟» سألت سناء.

«ماذا؟» قالت، «هي ماتت في المخيم، واليهودية تعيش في بيتها».

هل تصدق يا ابني أن أم حسن ماتت وهي تبكي من أجل إيريقي الفخار الذي جلبته من بيتها؟ ماتت لأن امرأة قالت لها تقري الكويكات خنيتها، لماذا لم تأخذها، لماذا لم تقل للمرأة إنها تعطيها كل المخيم وكل وادي أبو جميل وكل العالم؟

قالت أم حسن إنها بكت على حالها.

أشترت اليهودية سكوتي بإيريقي الفخار، وحكايتها عن طفولتها الخرساء، وأنا رجعت على الشجار والتعثر والفقر بهالمخيم، هي أخذت البيت وأنا هون، شو النفع».

15 ALHAYAT STATS & ARAB STOCK MARKETS										الحياة الاقتصادية									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									
مصر										مصر									

ازمة الحوار، والتحقيق النقابي في مصر مع... انصار السلام

محمد السيد سعيد*

■ لابد أن كل من يهيمه مصير الصحافة والحيادة الفكرية في مصر أخذ ينتخبه الآن، ويشعر بالقلق، حيال مسار الخطير الذي اتخذته المناظرة حول قرار مجلس نقابة الصحفيين في شأن المشاركين في إعلان كوبنهاغن للسلام في الشرق الأوسط فقد انضمت المناظرة منذ البداية، بكل أسفه إلى طريق التجرع الشخصي وواصلت السير إلى الاعتقال الرمزي للكتاب وحملت بالشتائم والأهانات ومنعت مادتتها من الإذاعات والبرامات والضغائن. وهذا كله يدعوا كل حكماء المهنة واصحاب الرأي إلى التدخل الإيجابي لتساعف المهنة وإنقاذها بسرعة وبغض الضرر الذي يكاد يفكك بقليل الحياة الفكرية في البلاد. واتصرون أن يصير هؤلاء عن ثلاثة مبادئ جوهرية لتحفظ أي حوار أو نقاش حول أي شأن من الشؤون العامة.

المبدأ الأول هو أولوية حق الرأي العام في المعرفة وفي المعلومات الصحيحة وفي الإستارة بآراء مؤسسة على حجج عقلية. وقد أهدر هذا المبدأ بحيث لم يعد الرأي العام قادراً على التصرف على ملامح القضية الأصلية بسبب أن المشاركين شغلوا بالطنن المتبادل في خواصهم. والمبدأ الثاني هو الالتزام بأخلاقيات الحوار المهذب - وبالأفضل الحوار الديموقراطي - والتقاليد الأساسية لمهنة الصحافة باعتبارها مهنة رأي لا مهنة تم وشتمهم. والمبدأ الثالث يتعلق بالوظيفة الاجتماعية للصحافة، فالمهنة ليست مسدداً لاكتشاف السلطة والسطوة، وإنما هي واجب يستمر رؤية المنظرات والمناقشات باعتبارها أدوات أقوى لتحليل الاختيارات المتاحة أمام مجتمع تتخلى أن يتطور ديموقراطياً وسلمياً. والثالث - بهذا المعنى - يستهدف الإتيان أو الإقتراب منه أو تجنب مسائل الخلاف بحد، ويحتمل ذلك بدوره الترخيص على القضايا موضع الخلاف وليس الانصراف إلى الطعن في الأشخاص.

والساسة باختصار هي أن بعض الشخصيات المصرية المعروفة في مجال الفكر والسياسة قدرت أن يبعثوا أن تغل شيئاً لاتخاذ السلام والتصدي لمواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وحكومته اليمينية المتطرفة والمعادية لحقوق الشعب الفلسطيني عن طريق تأسيس هيئة تسمية تسمى التحالف من أجل السلام في الشرق الأوسط وهي هيئة تضم شخصيات بولية من مختلف الجسيات، وضمت أيضاً عرباً وإسرائيليين ممن يتفقون مع مفهوم السلام العادل والشامل والدائم. وتعتقد الهيئة اجتماعاتها في بلاد مختلفة منها إسرائيل. ورأي مجلس نقابة الصحفيين أن هذا الموقف من جانب الشخصيات المصرية المشاركة والأعضاء في النقابة يشكل خرقاً لقرار الجمعية العمومية الخاص بمنع ومناهضة التطبيع ويتسوجب - في رأي غالبية المجلس - إخضاع هؤلاء الزملاء لتحقيق، ومن ثم فتح باب المساءلة التأديبية. وازاء هذا التطور، تلور لدي دافع محدد للمشاركة بالرأي في هذه القضية.

هذا الدافع بدأ بالسؤال التالي: باعتباري أحد النشطاء في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومنها الحق في حرية الرأي والتعبير، هو الموقف السليم من حالة زملائي في النقابة لتحقيق، ومن ثم المساءلة التأديبية لمشاركتهم في إنشاء هيئة دولية للحوار عن السلام في المنطقة.

وكباحث يحاول أن يكون أميناً مع الحقيقة ومخلصاً لقضية الحق في حرية الرأي والتعبير أبحث أن في

المسألة قدراً لا يأس به من التعقيد. فمن ناحية ساهمت نقابة الصحفيين في الدفاع عن الديموقراطية وحرية الرأي والتعبير وهي أحد حصون هذه القضية في البلاد. وقرار المجلس يضع موضع التطبيق قراراً للجمعية العمومية. والقراران موجباناً للاحترام، وهو احترام ضروري لأحدى الهيئات المدنية الديموقراطية المحورية في البلاد. ومن ناحية أخرى، فإن الحق في حرية الرأي والتعبير يجب أن يكون محصناً من العدوان، ولا يباح تقييده من جانب أية هيئة حكومية أو غير حكومية إلا في حالات محدودة وهي حصراً حالة النظام العام (أي أن يؤدي الرأي بصورة مباشرة وملغومة إلى فوضى)، وحالة العدوان على الحقوق الأخرى (وهي تحديد جريمة القذف والسب والافتحام الخصومية)، وحالة الأمن القومي (بمعنى إقضاء أسرار عسكرية بما يؤدي إلى أسباب قوية لفقد مناعة الدولة عسكرياً)، وحالة الدعوة إلى الترابية القومية والدينية والطائفية والتخريض على العنف ضد اصحاب الأديان أو الأجناس الأخرى، والدعوة للحرب والدعاية المضادة للسلام بين الشعوب. وحيث أن مشاركة هؤلاء الزملاء في إصدار إعلان كوبنهاغن وتأسيس التحالف الدولي من أجل السلام في الشرق الأوسط ليس فيه أي من القيد المباحة على حرية الرأي والتعبير، فقد كان ضروري لأي متخصص أن يكيف المسألة باعتبارها قضية حرية رأي وتعبير.

ومع ذلك، فإذا شئنا مواصلة المناقشة، فإنه يتعين - على وعلى غيري - الاعتراف بأن بها قدراً إضافية من التعقيد، وهو ما يستوجب مناقشة حجج محددة سافها أفضل من كتب حول الموضوع رداً على التكيف الذي ادفع عنه، وهو أننا إذا قمضية الحق في حرية الرأي والتعبير ولا تخرج هذه الحجج عن ثلاث ثلاث.

الفئة الأولى: ترى أن مجلس النقابة لم يجرم الألية العقابية (التي تبدأ من التحقيق القانوني للمساءلة على رأي وإنما على فعل (هو في هذه الحالة زيارة إسرائيل لتتبع المشاركة في اجتماع الهيئة الدولية المذكورة). واعتقد من جانبي أن هذه الحجج تفقدها للوجهة، بل للمعرفة بصحيح القانون (الدولي المكارن). فاستندت على قانونا أن الحق في حرية الرأي والتعبير تشمل أفعالاً معينة تلصق للشعاق وتلقا بالرأي أو التعبير عنه مثل المشاركة في استعراض، مظاهرة سلمية، أحد اجتماعات الحديث فيها. والمستقر على أيضاً أن حق التجمع والتظلم في حقوق لصيقة ورفيقة لحد الرأي والتعبير. وطالما أن الفعل يحتفظ بهذه العلاقة الوثيقة مع الرأي، ولا يشكل بحد ذاته جريمة، فهو جزء من حرية الرأي والتعبير، ويتمتع بخصائصه نفسها ضد العدوان.

والفئة الثانية من الحجج ترى أن المساءلة العقابية انطلاقاً من قرار الجمعية العمومية لنقابة من النقابات في ما يتعلق بهذا الشأن لا تلغي المساءلة الفاصلة بين النقابة والحزب السياسي لأن القرار لا يتعلق بمسألة سياسية، وإنما بمصالح الوطن العليا والشعوب الوطنية والقومية المقدسة، ويتفق مع الحجة نفسها القول بأن ليس ثمة خرق لقانون البلاد في أن تشترط نقابة ما لعضويتها شروطاً إضافية فوق، وغير، ما يشترطه القانون العام عموماً، مثل شرط احق قرار الجمعية فيما يتعلق بمناهضة التطبيع.

والواقع أن الحجتين معاً خاطبتان عقلاً وقانوناً في ما يتصل بمسائلنا هنا. فمع ذلك، فإنه في النقابات الحق في القيام بنشاطات سياسية والمشاركة في النقاش العام الذي يؤثر على حياة المصالح، على حد تعبير المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ولكن المسألة التي ناقشناها هنا هي تحديد المشاركة في تأسيس هيئة

دولية للنضال عن السلام (العادل) تضم مصريين وإسرائيليين وشخصيات دولية. فلا شك مطلقاً أن هذه مسألة سياسية صرفة.

إن القول بأننا أزاء حقوق الوطن العليا والمقدسة: أي تصفية الاحتلال الإسرائيلي ونيل حقوق الشعب الفلسطيني هو قول صحيح. ولكن المشاركين في مسعى كوبنهاغن لا يختلفون حول هذا الهدف: أي النضال من أجل نيل هذه الحقوق، وإنما حول كيفية الوصول إلى هذا الهدف أي حول اتجاهه في مسألة سياسية وفكرية، والقول بخير ذلك بقصد به أن رأياً معيناً حول كيفية نيل الحقوق هو المقدس. والواقع هو أنه لا يمكن حسم الاختلاف حول مسألة كيفية نيل الحقوق العربية بإضفاء القداسة على رأي من الآراء حتى لو اجتمع عليه العالم بأسره. وإذا جاز لكل جماعة من الناس أن تحد رأيها مقدساً، فإن الأمر سينتهي إلى موضوع وحيد غير مقدس وهو أسبقية البضة والنجاحة في الخلق، أما الاتجاه في الشؤون الوطنية فإنه يصبح موضوعاً مغلقاً ويستوجب العقاب. وهذا طريق مؤكدة لتكسبات وطنية. فالتكسبات الوطنية عادة ما تبدأ بتكسبات فكرية وتحتدي إغراق باب الإجهاد وتحريم اتخاذ رأي مخالف ببعوى الإجماع.

أما القول بأن النقابة أن تضع شروطاً إضافية لقراره القانون العام بالنسبة لعضويتها دون أن يشكل ذلك خرقاً للقانون فهو لا يحتمل سوى حالتين. الأولى: هي أن تكون هذه الشروط عبارة عن مقاييس إضافية لممارسة المهنة، وعلى سبيل المثال فإن مجرد التخرج من كلية الطب التي تمنح شهادة إتمام الدراسة على مستوى معين في العلوم الطبية والصحية قد لا يكون كافياً للحصول على زمالة أو عضوية نقابة معينة للأطباء. وقد تفرض هذه النقابة أو تلك شروطاً إضافية بعضها يتعلق بالعلم والممارسة - مثل امتحان أضافي - وبعضها يتعلق بالنقد عن طريقه، فالنقد بشارع مناهضة التطبيع - في حالة التعديبة النقابية في مهنة معينة مثلما هو الحال في بعض النول الغربية المتقدمة، فاستناداً لحالات العضوية الإجبارية بالنسبة لمهنة معينة (وخاصة الأطباء والمحامين) تظل الأمر بحيث صارت ثمة نقابات لها تقاليد ثورية أو اشتراكية وأخرى ذات توجه ليبرالي، وهكذا.

وهذا هو الرأي الذي انتهت إليه المحاكم الأميركية في قضية مشابهة. أي أحد تلك القضايا قام أحد المعلمين الأميركيين بإجراء حوار مع المثقفين الكوبيين في وقت كانت نقابة المعلمين التي ينتمي لها ترفع شعار مقاطعة كوبا، وقد انتهت المحكمة إلى أنه ليس من حق النقابة المذكورة - والعضوية فيه إجبارية - أن تعاقب العضو لفعل أو رأي سياسي حتى لو كان هذا القرار الذي تستند إليه قد اتخذ بالإجماع.

وتنحصر الممارسة الديموقراطية المستقرة في المجتمعات الديموقراطية حيال قضية مثل ذلك التي ناقشناها على أن تحريك الآلة العقابية ضد رأي أو اتجاه في المسائل السياسية (إذ لا إجهاد أو انفراد في المسائل الأخلاقية والمهنية البحتة) هو أمر يتطابق عليه ميثاق (مناهضة) التمييز في العمل والوظيفة، وهو ينص على منع أي تمييز بسبب الجنس أو الدين أو العرق السياسي... مما يؤدي إلى إلغاء أو الإضرار بمبدأ

المساواة. أما الفئة الأخيرة من الحجج فنقول أن قرار الجمعية العمومية بشأن التطبيع قد اتخذ بالإجماع وأنه واجب الاحترام والتنفيد. أمثالاً للقاعدة الديموقراطية التي تؤمن امتثال الأقلية لرأي الأغلبية. ولا خلاف لدينا مطلقاً حول وجوب احترام قرار الجمعية العمومية بشأن مناهضة التطبيع، وقد دافعت مراراً وتكراراً عن استراتيجية مناهضة التطبيع، وحاولت جاهداً أن أقدم بهذا الشأن إلى مستوى أعلى من خلال بحث معناه ودلالاته ومبرراته التاريخية وحدوده أيضاً وذلك في مقالات منشورة في جرائد شتى.

والخلاف الوحيد هو ما إذا كان الاحترام الواجب إنما يكون من خلال حد النوافع الثقافية والأثرية والعقيدة والضميرية أن يكون عن طريق تحريك المسألة العقابية، الأخير لا يجوز أن تطبق لقانون ديموقراطي عادل ولا يكون انتهاكاً لحقوق التعبير، بينما يمكن دائماً أن تؤكد على الحل الأول باعتباره الأساسي السليم لتأمين الاحترام الضروري لقرار الجمعية العمومية فيما يتعلق بغير سياسي.

وقد يلزمنا هذا الجانب بمناقشة مخزون القضية، وليس فقط شكلها وأساسها القانوني والأخلاقي، ويتكئنا هنا أن نثير جانبين فقط للمسألة: الجانب الأول يتعلق بكيفية التعامل مع شعار مثل منع ومناهضة التطبيع مع إسرائيل، والجانب الثاني يتعلق بكيف نقود مناقشة أو مناقرة ما لتنتج إيجابية من منظور إنساني وروحي وقومي. ففي تقديرنا أن التعامل الصحيح مع شعار ما لا يكون برفعه إلى مرتبة القداسة وتطبيقه على كل ما يمر تحت فطرته من تيارات الأحداث ومراكز الأفكار وإنما يكون متجسداً في الاحتفاظ بقناعة وثيقة مع هدفه وتحقيق هذا الهدف، ولعلنا يادى نرى بدا أن يعرف مصطلحات الشعار جيداً وأن نحدد بدقة كيف نعمل تحقيق الهدف المقصود عن طريقه، فالنقد بشارع مناهضة التطبيع - في ما أرى - هو الحصول دون حصول إسرائيل على أية مزايا تمكنها من مواصلة احتلال الأراضي العربية وإتكار حقوق الشعب الفلسطيني وخصوصاً حقها في إنشاء دولته المستقلة ذات السيادة على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، أو تهديد الشعوب والول العربية أو الهيمنة عليها. ولا أنظر أن ثمة خلافاً حول حقيقة حشد الرأي العام والقوى الحية للسلام حول هذا الهدف وحول معنى السلام العادل والدائم والشامل كما فهم العرب.

أما السؤال الكبير هنا فهو ما يلي: ماذا لو وجدنا قوى فكرية وسياسية داخل إسرائيل تتوافق - وإلى حد كبير - مع هذه الرؤية للسلام: هل تستمر في مقاطعتها تطبيعاً لشعار مناهضة التطبيع، أم تنضم إلى تحالف دولي للسلام يكون برنامجاً هو المفهوم العربي والشروط العربية لحد السلام. إن عدا كبراً من الزملاء يرى المقاطعة، بينما يجتهد نفر من كبار الكتاب والمفكرين العرب في عدم إمكان ذلك الهدف، وهو ما يعني حواراً متصلاً وموفقاً حياً يناصر السلام العادل ويناضع عفا الدولة الإسرائيلية. هذا الموقف الأخير لا يبعد معنى التطبيع أو الدعوة إليه، من وجهة نظري، حتى لو تضمنت زيارة ما لاسرائيل لتحقيق هدف هذا هو التحالف الدولي الذي دعا إليه عشرات من الكتاب العرب على مر السنين، والزمر السلاسة هنا هو الأيوني الحوار أو التفاوض في إجراء علاقات اقتصادية مع مؤسسات المجتمع الإسرائيلي قبل ضمان نيل الحقوق العربية كشرط مطلق للسلام.

ولكن ما ذلك بحد كبير بتفسير المناقشة حول قرار مجلس نقابة الصحفيين في شأن المشاركين في إعلان كوبنهاغن للسلام في الشرق الأوسط فقد انضمت المناظرة منذ البداية، بكل أسفه إلى طريق التجرع الشخصي وواصلت السير إلى الاعتقال الرمزي للكتاب وحملت بالشتائم والأهانات ومنعت مادتتها من الإذاعات والبرامات والضغائن. وهذا كله يدعوا كل حكماء المهنة واصحاب الرأي إلى التدخل الإيجابي لتساعف المهنة وإنقاذها بسرعة وبغض الضرر الذي يكاد يفكك بقليل الحياة الفكرية في البلاد. واتصرون أن يصير هؤلاء عن ثلاثة مبادئ جوهرية لتحفظ أي حوار أو نقاش حول أي شأن من الشؤون العامة.

نقاش داخل المعارضة السودانية:

الاجتهاد في أمر التجمع والايغاد

حيدر إبراهيم علي*

قتل المفاوضات، وكان كل هذه الأطراف

تتولى وتحت.

ومن المفاوضات التي يصير عليها

التجمع أن المعارضة الليبية حاضرة

في هذا الفضاء وإن قرنت مفوض

التحدث باسم التجمع. - أعضاء في

الفرع في ما يتعلق في توسيع الحضور بحيث

تتوالى المفاوضات قضية السودان كل

وليس الشمال والجنوب فقط. فبعد

القول أن الظروف الآن مختلفة فاستند

اتفاقية السلام في نيسان (أبريل) ١٩٩٧

وهي متعقبة لكثير من الدول الأفريقية

والغربية. وفيها تنازلت أساساً لم

يكن يحلم بها - الآخرة في الجنوب.

بكل فرق بعدها نداءه عنه: وفي هذا

الجانب كان السيد الصادق المهدي

وأقارباً في صرح: «الحرية بعيت لهذا

اجتماع بصفتها حركة وليس بصفتها

عضواً في التجمع الوطني. وقد وافق

التجمع على نداء المعارضة الليبية

دعوة لول مصيصة، (الفرع) ١٩٩٧/١٠/٢٠

ولكن نسال أيضاً هل هذا

كان الحقيقة بملك حق عدم الموافقة؟

الحقيقة كان على التجمع ألا يوافق لأنه

بحرم النقاش والجلوس مع نظام

الجبهة. فلهذا يسمح التجمع لبعض

أعضائه بالتفاوض وبيع آخرين، ليس

المقصود مساواة الآخرين والشماخ

لهم، ولك أن يكون قرار الكونغرس

التالي للانتخابات التي جرت يوم ١٦ تشرين الثاني

من ذلك العام. كان من المفروض منه أن أمارة

أمارة جميلة تفتح العالم، سوف تحكم الباكستان

ففي تلك الانتخابات فاز حزب الشعب الذي يرتز

بنازير زعماته عن أبيها، بـ ٩٢ مقعداً من أصل

مئتين وسبعة مقاعد، بينما لم تزل والتحالف

الديموقراطي الإسلامي، حزب الجنرال ضياء

الحق، باكثر من أربعة وخمسين مقعداً.

وكذا، بن اليوم الذي أعلن فيه فوزها في

الانتخابات، واليوم الذي كلفت فيه، فعلاً، بتشكيل

الحكومة (يوم الأول من كانون الأول/ ديسمبر

التالي) بدأ الناس، لا سيما الصحافة الأجنبية،

يتعرفون على تلك السيدة، راج المعلقين الإحتفاء

بقولهم أنه لن كان ضياء، الحق قد اعتقد أنه

تخلص من نو الفقار على بوتو بأعدامه في العام

١٩٩٧، لأنه في حقيقة الأمر، إنما جعل مثل شهيداً

ووفر لآرته من بعده، وخاصة لآرته بننازير

راسماً للتعاطف الشعبي سوف يتختمها لفترة

طويلة مثلاً.

صحيح أن هذا كله يبدو الآن بعيداً جداً، بعد

أقل من عشر سنوات، مارسات خلالها بننازير

الحكم، أكثر من مرة، وخاضعت صراعات عنيفة

خلالها مع خصوصاً ولكن أيضاً مع حلفائها،

وصلاً إلى صراعات خاضتها ضد أمها ثم ضد

النقابة بإحالة المشاركين في هذا التحالف الدولي لتحقيق: أفن أن أفضل ممثل عقائلي للمناقشة يقوم على قيام الجماعة الوطنية بأسرها ومن بينها الشباب النشط في نقابة الصحفيين بوليفة «جماعة الضبط» حيال مبادرات من نوع إعلان كوبنهاغن، فالمسألة الحقيقية ليست مناقشة حق كتاب ومفكرين في المشاركة في مثل هذه المبادرات، وإنما ما يصدر عنها من مواقف، وضمان أن تمتثل هذه المواقف للرؤية العربية للسلام العادل والدائم والشامل، ودون تقويض في أي من الشروط الجوهرية للسلام في هذه الرؤية.

وكان - ولا يزال - من المناسب تماماً أن نناقش مسألة تحالف كوبنهاغن من زاويتين: الأولى: هي أن برنامج هذا التحالف أقل من الرؤية العربية للسلام العادل والشامل والدائم. وهنا كان ولا يزال يوسع التحصار الأساسي للحركة الوطنية المصرية أن يؤكد على رفض أي برنامج لا يتفق مع معنى العدالة والتشموال الديمومة للسلام مع إسرائيل، وأن يناضل ويضبط لتعديل هذا البرنامج، وأن يحرمه من المشروعية السياسية إذا لم يتقدم إلى تبنى كامل الحقوق العربية. من أن حق أي فرد، أو جماعة أن تخرج مفهومها للسلام، ولكن ليس من حقها أن تزعم أي صفة تمثيلية، ومن حق الأغلبية أن ترفض ما تراه قديراً ولا تناضل ضده، فثاقياً وسياسياً، فالسألة هنا سياسية: أي متعلقة باختيارات المجتمع وليست مسألة فكرية.

أما الزاوية الثانية فهي شرط العقابية، فإذا كانت مبادرته ما مثل مبادرة كوبنهاغن تتطلب حواراً مع إسرائيليين (وتصديقاً القوى الراغبة في التوافق مع المعنى العربي للسلام)، فإن عليها أن تثبت فعاليتها. ومن هذا المنطلق، أي اصحاب مبادرة كوبنهاغن أليات أن لديهم حقيقة تحالفاً دولياً يضم شخصيات ذات تأثير أخلاقي وسياسي ورمزي عظيم مثلًا لتأثير شخصيات مثل برتراند راسل وسارتر في غضون النضال ضد الحرب الأميركية في فيتنام.

وتبقى مسألة أخيرة في ما يتعلق بالربود على سيق أن نشرتها في جريدة «الأمم»، فالمرسة السجالية التي اسمها الأستاذ صالح عيسى، والد في الخصومة، اصرت على التعامل بسوء طوية واضح مع مصطلح محدد استخدمته وهو «مركز القطيع»، فإذ قرأه أمانة أو مراجعة زبئية لم كنته لا يرجح أن يشتم منها ولو من بعيد معنى أي اتهام زلمائي بأنهم قطع، ويمكن أن يشاء أن يراجع نصف العموم الأخير في مقاتلي لتأكد بنفسه أي تحت أمين بين مدرستين في العمل النقابي في المجال السياسي، مدرسة تعتبر النقابة قطياً وحصناً للضمير، ومدرسة أخرى تسعى لفرض التجانس الإجباري حتى لو حجت حرية الرأي والتعبير اسميتها «روح القطيع»، وهنا بعينها الموضوع الذي شيلنا تجريبياً: أي أسلوب تفكير، واذ اسمي زملائي ورفاق طريق وأصداء أجدب وأفرهم.

وبكل أسفه، فحين البعض من ردا على مقالتي المذكورة في توظيف هذا المصطلح (أي «روح القطيع») على نحو بالغ السوء، مما ترتب عليه أنهم اتفقوا من لم يقرأوا الكتاب، أي سب الزملاء في المهنة. والهدف (غير الكريم) واضح، وهو استبعاد اسمي عن بعض سدة وبالتالي ضد من كتب من خارج مناقشة أفكار بطريقة جادة أو علمية، على أي حال، فإن هذا كل إجهاد من جانبي لفتح الصواب وبقتل الخطأ، وعلى القارئ أن يبحث بنفسه عن الحقيقة، وأن يصوب لي أي خطأ غير مقصود.

* كاتب مصري.

الداخل بطريقة علمية وعقلانية، أي تصديق الوسائل التي توصل إلى الأهداف.

فالتجمع الوطني إذا أراد أن يحترم ويستعمل لا بد أن يكون فعلاً ومؤثراً. والإنفاضة الشعبية المسلحة هي الخاص، والشارع في الداخل مستعد وجاهز لفتح الباب الاقتصادي ومحركة الطلاب في الحرب والقمع البومي والأضطهاد، كل هذه عوامل سخط لا بد أن تنظم.

وهناك أشكال جديدة للمقاومة في الداخل تحث على الدعم المالي والمادي فقط وتظهر في شكل المني بالذات مسيرات كاتبة تتحدث عن ضعف إمكانات التجمع المالية. ولكن مثل هذا الحديث مضحك ويصر على استمرار عملية العنف، إن لم يستحيل أن تصدق دعوى فقر أو عدم إمكانات التجمع، فالقائدات السياسية المعارضة الليبية في أغنى فئات المجتمع السوداني على مدى تاريخه ولم يعرف عنها الفقر والعوز الذي ألد كماً يقال.

أعلم أن هذا المسال، بعد مساهمة وإخلاصه، سيخبر على بعض سدة وبراوتات المجتمع والذين هم الموقوف الحقيقي لتطور قضية التجمع، إذ يريدون تانياً خصاصاً وليس منبراً للنضال والكفاح لاسترداد الديموقراطية. فالتضامن والمعارضة تصبغة بهذا، لذلك لا بد أن تعود إلى الحقيقة الأولى وهي أن أصل التجمع في الداخل، أما الخارج فهو الفرع.

* رئيس مركز الدراسات السودانية في القاهرة.

الطلاب التابعة لتلك الجامعة العريقة. أما في الباكستان فإنها إن اهتمت بأنها غريبة أكثر من اللازم ومتحررة أكثر من اللازم، راحت ترتدي الثياب التقليدية، ربح فهدت أنها لكي شُحرت عليها أن تخرج وأن تنجب أطفالاً تزوجت بالفعل لتزج عيشة فوضها الانتخابات. وهي، إضافة إلى ذلك، اعلم الجيش ما يريد من ضمانات، ورمت بعيداً الاشتراكية التي كان يحمل بها والدها. ثم طرأت المسكرين الذين يقفون إلى جانب المقاومة الأخلاقية، بأنها أبداً لا تنوي التصالح مع الاتحاد السوفياتي على حسابهم، ومقابل ذلك أعلنت أنها من الآن فصاعداً سوف تعتمد كثيراً على الصين، الخلية الوفية التي حاولت مراراً التدخل لاتخاذ حياء نو الفقار على بوتو.

كل هذا لا يبطئ إلى اعطاء صورة مقبولة عن بننازير، صورة تضارعت مع صورة والدها لاتجاهها. وهكذا وبالتدريج ولدت أسطورة بننازير لتصل محل صورة نو الفقار. ولكن لن ننسى أسطورة هذا الأخير التي انتهت باستبداده، فمن أسطورة الابنة التي انتصت في المحاكم ووسط خضم المسايات الصفرية واتهامات الفساد والرشوة.

إبراهيم العريس

أخيها الذي اغتيل قبل فترة ما جعل بننازير مضطرة - بعد سقوط حكمها أثر ذلك - إلى خوض معركة عنيفة ضد إرملته لبنانية الأصل، غيرة، وبعد ذلك في سبيل رد الاعتبار لنفسها حين اهتمت من قبل القضاء بالفساد والرشوة إلى آخر ما هنالك.

فيما أن ما من أحد توقع، يوم السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٨٨ ليتنازير بوتو، مثل ذلك المصير، بل أن الجميع رأى بفشل الصورة التي رسمت لها ولكن أيضاً وخاصة بفضل مارستها في نفسها، أنها ستكون واحدة من ألم الحكام في تاريخ الباكستان، وأنها ستقيم أفضل صورة عن امرأة مسلمة، معاصرة يمكنها أن تتسلم السلطة وأن تعارضا بشكل متين.

يوم فوزها الكبير، جرى الحديث عن نو الفقار على بوتو، باعتبارها بطلاً عرف كفيف يورث أبنته أسطورة. ولكن جرى الحديث أيضاً عن بننازير نفسها بشكل مستقل عن الحديث عن أبيها، فقليل أنما مثل أنيرا غاندي وكوري كوينز ومرغريت ثاتشر (التي تكن لها بننازير إعجاباً كبيراً) تتمتع بطلاة ونكا، ثارنير. فهي فهدت، كما كتبت الصحافة الغربية يومها «أن عليها أن تزواج بين التقاليد والتقدم، هي التي كانت في جامعة أوكسفورد أول رئيسة غير بريطانية لجمعية

التي للانتخابات التي جرت يوم ١٦ تشرين الثاني من ذلك العام. كان من المفروض منه أن أمارة امرأة جميلة تفتح العالم، سوف تحكم الباكستان ففى تلك الانتخابات فاز حزب الشعب الذي يرتز بننازير زعماته عن أبيها، بـ ٩٢ مقعداً من أصل مئتين وسبعة مقاعد، بينما لم تزل والتحالف الديموقراطي الإسلامي، حزب الجنرال ضياء الحق، باكثر من أربعة وخمسين مقعداً.

وكذا، بن اليوم الذي أعلن فيه فوزها في الانتخابات، واليوم الذي كلفت فيه، فعلاً، بتشكيل الحكومة (يوم الأول من كانون الأول/ ديسمبر التالي) بدأ الناس، لا سيما الصحافة الأجنبية، يتعرفون على تلك السيدة، راج المعلقين الإحتفاء بقولهم أنه لن كان ضياء، الحق قد اعتقد أنه تخلص من نو الفقار على بوتو بأعدامه في العام ١٩٩٧، لأنه في حقيقة الأمر، إنما جعل مثل شهيداً ووفر لآرته من بعده، وخاصة لآرته بننازير راسماً للتعاطف الشعبي سوف يتختمها لفترة طويلة مثلاً.

صحيح أن هذا كله يبدو الآن بعيداً جداً، بعد أقل من عشر سنوات، مارسات خلالها بننازير الحكم، أكثر من مرة، وخاضعت صراعات عنيفة خلالها مع خصوصاً ولكن أيضاً مع حلفائها، وصولاً إلى صراعات خاضتها ضد أمها ثم ضد

وكت في يابه فيه ضياء، الحق وحكومته بشتى أنواع الضغوط التي مارسها الحكومات الهندية والرأي العام العالمي، ولكن على بوتو تمكن بالفعل من أن يحقق نبوءة، وأن يحكم الباكستان انطلاقاً من قهر، فالحال أنه لن كان قد قبض لابنته بننازير أن تحكم تلك البلد انطلاقاً من يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ أن فاز حزبها في الانتخابات التشريعية متفوقاً على حزب ضياء، الحق، خضم أبيها السياسي، فإن فوزها ووصولها إلى الحكم إنما كانا بفعل انتماها لتلك الأب الذي اعتبره كثير من الباكستانيين شهيداً. وبالتالي يكون من المنطقي القول أن بننازير على بوتو إنما حكمت باسم أبيها، وبالتالي فإن على بوتو كان هو الذي يحكم الباكستان حقاً، من عمق أعماق قهر، محققاً نبوءته.

مهما يكن فإن ضياء، الحق، خضم لأل بوتو العنيد، كان قد رحل بدوره عن عالمنا ولم يصل بننازير إلى السلطة، إذ من المعروف أن انفجاراً أصاب الطائرة التي كانت تقله يوم ١٧ آب (أغسطس) من ذلك العام نفسه، أودى به وبعد من مساعديه. ومن المؤكد أن رحيله وتضعف عن بننازير من بعده، وتعاطف الناس مع المسألة التي كان نو الفقار على بوتو شخصيتها، كل هذا ساهم في إيجال بننازير إلى السلطة، إذ من صباح اليوم

ذاكرة القرن العشرين

١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨

هكذا حلت

أسطورة بننازير

محل أسطورة أبيها

■ إذا ما حدث لي أن مت اغتيالاً على أيديهم،

فأنتي سوف أحكم الباكستان حتى من عمق أعماق

فيري الذي سأفهم فيه. كانت هذه واحدة من آخر

وأقوى العبارات التي تقف بها رئيس الحكومة

الباكستانية السابق نو الفقار على بوتو، آخر أيام،

حين كان تزيل السجن ينتظر. وكه أعمل في أي يوم

ذلك، تنفيذ الحكم بأعدامه الذي أصدره عليه

القضاء، الباكستاني بضغط من الجنرال ضياء

الحق حاكم البلاد الذي كان قد أماح على بوتو،

صحيح أن حكم الأعدام قد نفذ بالرجل في



الكويتي الرشدي يصيب ذهبا في بطولة العالم للرماية

■ ليما - أ ف ب - احراز الكويتي عبدالله الرشدي ذهبية مسابقة السكيت في اطار بطولة العالم للرماية بالبندقية في ليما التي شارك فيها 358 راميا من 63 بلداً. واصاب الرشدي ١٢٥ طيقاً متفوقاً على الايطالي ايتنو فالكو حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا ٩٦ (١٢١).

مرسيليا يتصدر الدوري الفرنسي

■ باريس - أ ف ب - انتزع مرسيليا صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم للمرة الاولى هذا الموسم بعد فوز كبير على اوكسير باربعة اهداف سجلها لوران بلان (١٣) وماكيليلي (١٦) وراسوار (٤٩) وغرافلين (٥٨) المسجلين. الماضي في حضور ٣٣٠٠ متفرج. ورفع مرسيليا الذي غاب عنه مهاجمه الايطالي الدولي رافانييلي رصيده الى ٣٣ نقطة مقابل ٣١ لسان جرمان الذي تعادل مع مضيفه بوردو سلبا امام ٢٢ ألف متفرج. واهل مهاجم بوردو الدولي السابق جان بيار بايان فرصة الفوز عندما اضاع ركلة جزاء في الدقيقة ٨٧. وتبادل ثانت ومستر الثالث (٤-٤) قبل ركلة الجزاء.

كأس أبطال الأندية العربية هولان: الأهلي جاء للاحتفاظ باللقب

□ تونس - من عمر غويلة: في اليوم الثاني من كأس أبطال الأندية العربية الـ ١٣ لكرة القدم المقامة حالياً في العاصمة التونسية حقق فريق النادي الرياضي الصفاقسي انتصاراً هاماً بفوزه على أحد اقرب المجموعات الثانية نادي كازمكة الكويتي بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. وبهذا الفوز الممتع أكد فريق النادي الصفاقسي انه سيكون من أبرز المنافسين على اللقب في حين تقلصت حظوظ نادي كازمكة لتدخل المربع الذهبي خاصة وان مهمة بعد ظهر اليوم الاثني امام الأهلي المصري لن تكون سهلة. الصفاقسي الذي قدم مباراة طيبة وتلقى في صفوفه السنغالي لويس غوج صاحب الهدف الأول (١٥) والهدف الثاني (٣٥)، عرف كيف يستغل الأخطاء الدفاعية للفريق الكويتي الذي كان ينتظر منه أن يقدم عرضاً أفضل وكان بإمكانه أن يسجل أكثر من الهدف الذي حققه لاعبه السعوي (٣٧) وعادل به النتيجة. وعلى الرغم من أن فريق النادي الصفاقسي دخل المباراة متسرعاً سعياً وراء هدف ياكز فإنه أحسن التعامل مع مجريات اللقاء وأقنع ما مكته من دخول البطولة من بابها الكبير. وقد خلق الصفاقسي الكثير من الفرص وفرض نغمة على «كازمكة» الذي قام بدوره بمحاولات لم يوفق في ترجمتها سواء نتيجة عدم التركيز أو تائق حارس النادي الصفاقسي. وقد اعترف مدرب «كازمكة» الألماني بوكير. أن فريق النادي الصفاقسي كان الأفضل وأنه كان ينتظر مواجهة صعبة أمام الصفاقسي خاصة وان تشكيلة «كازمكة» ضمت حسب قوله مجموعة من العناصر الشابة. مبيتاً أن فريقه سيستغل الى تدارك الوضع أمام الأهلي المصري. تعد اعداداً طيباً للدوري الكويتي. اما مدرب الصفاقسي الحبيب المنصري فاشكر الى ان فريق كازمكة يلعب كرة حذيفة ويضم مجموعة من اللاعبين الشبان وان خط هجوم الصفاقسي استغل ضعف الجهة اليسرى من دفاع «كازمكة» مبرزاً التحركات الخطيرة للفريق وسرور. وفي انتظار اللقاء الهام الذي سيجتمع الاربعة القادم الأهلي المصري والصفاقسي التونسي والذي قد يجدد بطل المجموعة الثانية، فإن مباراة اليوم بين

حسر (٢/١) في ذهب الكأس الأفروآسيوية الزمالك في وضع مريح قبل الاياب

□ القاهرة - من علاء موسى: بهجة شمسية جداً من كابتن فريق بوهانغ الكوري الجنوبي، قطع الزمالك بطل مصر وأفريقيا نصف الطريق نحو الفوز بكأس الأفروآسيوية لكرة القدم رغم خسارته أمام بطل كوريا الجنوبية واسيا بهيفين مقابل هدف واحد في مباراة الذهاب التي أقيمت بمدينة بوهانغ التي تبعد عن العاصمة الكورية سيول بمسافة ٥٠ كيلومتراً. تقدم بطل كوريا الجنوبية بهيفين نظيفين احرزهما تشاهه البولسان هوانغ سونغ هونغ وبارك كي يونغ في راس في الدقيقتين ٧٥ و٥٤، بينما احرز طارق مصطفى هدف الزمالك الوحيد في النقيصة ٧٥. مستثمراً الخطا الفادح الذي وضعه ال كره في قلب دفاع وكابتن فريق بوهانغ الذي وضع الكرة براسة في مرماه لحظة خروج حارسه كيم كي، وكيل ان تتخطى الكرة المرعى الخالي اقتضى عليها طارق مصطفى ليكلمها. وبهذه النتيجة بات الزمالك في حاجة الى هدف تعاف واحد في مباراة الاياب الحاسمة التي تقام بالقاهرة في السادس من الشهر المقبل ليتوج للمرة الثانية في تاريخه بطلا لكأس الأفروآسيوية.

النصر يخرج من «عق الزجاجة» في الدوري السعودي لكرة القدم

□ الرياض، جدة - خرج فريق النصر من عق الزجاجة فائزاً على التعاون بنتيجة هدفين مقابل لا شيء سجله مدافعه عدنان عبدالشكور في الشوط الأول من المباراة المؤجلة من الاسبوع الخامس من مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) والتي جمعتهما أول من أمس على ملعب الخاسر. تقدم النصر بعد هذا الفوز الى المركز الثالث برصيد ١٣ نقطة وبفارق ست نقاط عن الهلال المتصدر، فيما ظل التعاون في ذيل الفرق بثلاث نقاط. المتوقع من الفريقين لا سيما في الشوط الأول الذي انصهر اللعب في أغلب فترات وسط اللعب بفضل الكثافة العددية الى جانب ميل مدربي الفريقين الى اللعب بطريقة دفاعية. وكان الشوط الثاني افضل نسبياً من جانب فريق النصر الذي كلف محاولاته الهجومية خاصة في النفاذ الاخيرة وكاد ان يضيف ثلاثة اهداف لولا براعة حارس التعاون رمضان العنزي الذي زاد عن مرماه ببسالة في الوقت الذي كان فيه دفاعه يعاني من الارتباك. وواصل فريق التعاون تقديم مستوياته المتواضعة ولم يستطع من خلالها مجاراة النصر. وتأثر الفريق بطرد لاعبه تشيلوميا في الشوط الثاني. من جهة أخرى وصل أول من أمس الى جدة المدرب البرازيلي كامبوس للفريق الكروي بنادي الاتحاد بعد إلغاء عقد المدرب الهنغاري ديزو نوكاك إثر تدهور نتائج الفريق منذ بداية الموسم الحالي. وسيعاود كامبوس إشرافه على الفريق الاتحادي اليوم



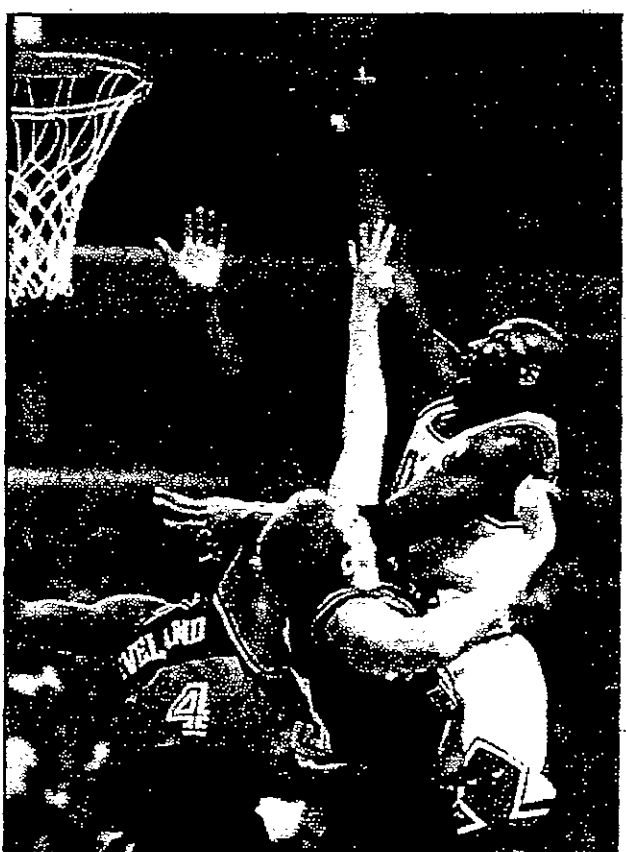
أحلم

بييت في درة العروس
الآن وبالتقسيم إمتلك بيت في درة العروس عن طريق شركة تملك.

وحدات سكنية راقية تطل مباشرة وينتهي الخصوصية على شاطئ البحر. تتكون من أربع غرف نوم ملحقاتها: مواقف سيارات، غرفة للحمام، حديق خضراء، حمام سباحة للرجال وآخر للنساء وشواطئ رملية. دفعة مقدمة ٣٠٪ والباقي على أقساط شهرية أو سنوية تناسب مع إمكانياتك المالية.

إجعل الحلم حقيقة مع تملك
برج تملك هاتف: ٦٥١٥١٠٠
شارع ولي العهد فاكس: ٦٥١١٣٤٣
مدير الإستثمار: مصرف فيصل الإسلامي - البحرين

شركة تملك المحدودة
TAMLIK LIMITED



تجم النجوم مايكل جوردان يترقى بقفز اعلى من لاعبي كليفلاند... (رويتز)

شيكاغو بولز يثار من كليفلاند في الدوري الاميركي لكرة السلة

■ واشنطن - أ ف ب - ثار شيكاغو بولز حارس القبة لخسارته امام كليفلاند كافاليرز (١٠-٨٠) الكتلان الماضي فقتل عليه (٧٠-٧٩) في الدورى الاميركي لكرة السلة اول من أمس السبت محققاً فوزه السادس مقابل ٤ هزائم هذا الموسم. وقاد نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان فريقه الى الفوز بتسجيله ٣٧ نقطة، وأضاف الاستراني لوك لونفلي ١٥ نقطة ونجح لينيس رومان في ١٨ متاعية. وخاض اورلاندو ماجيك افضل مبارياته هذا الموسم وفاز على واشنطن ويزاردز (٩١-١٠٢). وجاء فوز اورلاندو في غياب افضل ثلاثة لاعبين في صفوفه وهم اللباني روني ميبلي وبنني هارداواي وبيريك هاريس. وسجل تشارلز اوتلو ٢٤ نقطة ارق قياسي شخصي، وأضاف جيرالد ويلكينز الذي كان يخوض اول مباراته له هذا الموسم ٣٣

الوردية يسقط البطل في السلة اللبنانية

■ بيروت - «الحياة» - اسقط الوردية الرياضي حامل اللقب في المرحلة الرابعة من بطولة لبنان لكرة السلة، متابعاً مسلسل الفوز على الكبار، إذ سبق له والحق الهزيمة بالانترانيك والذخامن زوق مكابيل، فاستمر في الصدارة مع الحكمة الذي لم يخسر بعد. وفي ابرز مباريات المرحلة الخامسة، يلتقي الذخامن والحكمة على ملعب فؤاد شهاب جونييه بعد غد الارباء، ويستضيف الوردية الشباب الشياح على ارضه الخميس المقبل. فاز الوردية على ارض منافسه الرياضي (٧٠-٧٨) (الشوط الاول ٤٤-٤١) في مباراة مشهودة، فاجتاز «طوعه» الثالث، بفضل تألق تشكيلته هجومياً ودفاعاً ومواكبة سريعة، واتقان عذاصرها تنفيذ الخطة الموضوعية من قبل المدرب فؤاد شقرا لتجنيح نجاح الرياضي الذي طاشت تسديدات كثيرة للاعبه على طاولة السلة. وكان لاعب الوردية فنانان دي سيلفا نجم اللقاء، وقد أشرك في مركز الجناح بدلاً من لاعب الارتكان الاميركي توين بيفيس لتسريع اداء الوردية المتفقد الى جهود عبسو شياح الموقف ومروان علي احمد... بينما غاب عن الرياضي جاسم قانصو.

رياح التغيير: تهب على تصنيف لاعبي كرة المضرب العام ٢٠٠٠

■ هانوفر (ألمانيا) - أ ف ب - قال مدير جمعية لاعبي كرة المضرب مارك مايلز أمس الاحد في هانوفر ان نظاماً جديداً سيتم في التصنيف اعتباراً من العام ٢٠٠٠ وهو مماثل للنظام المعمد في بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد. وأوضح ان كل لاعب سيبدأ كل موسم من الصفر على ان تحسب له النقاط التي يحرزها في كل دورة دولية. وستحسب النقاط في البطولات الاربع الكبرى (مليونير وروان غساروس وبيمبلدون وفلاشينغ ميدوز) وسبع نورات كبرى وسبع نورات من مستوى اقل. وحسب النظام الحالي فإن النقاط تحسب في ١٤ دورة فقط.

١٩-٩٤) (١٠-٩٤).

٢٠٠٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٥ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين وديننا، ٨.١٥ برنامج وثائقي، ٨.٤٥ برنامج ابتكارات واختراعات (إعادة)، ٩.١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠.٠٥ المسلسل العربي «أمرأة أصيلة ترم»، ١١.٠٠ أفلام كارتون، ١١.٢٠ نشرة الأخبار، ١٢.٠٠ مساهم الخبير يا عرب، ١٣.٠٠ نشرة الأخبار، ١٣.٢٠ مساهم الخبير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل الشعبي «تيريزا»، ١٤.٤٥ عبارة بين فريقين كاتبة والأهلي السعودي، ١٧.٠٠ عناوين الأخبار، ١٧.٠٥ عالم الرياضيات، ١٧.٢٠ برنامج كوميدوي، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ برنامج الواقع والمختل، ٢٠.٠٠ برنامج «اختراعاتكم»، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ عبارة بين فريقين صفاقت وشباب الأميري، ٢٣.٢٠ نشرة الأخبار، ٢٤.٠٠ مساهم الخبير يا عرب (إعادة)، ٢٥.٠٠ المسلسل الجديد (إعادة)، ٢٦.٢٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ شباب دائم، ١٠.٢٠ برامج الأطفال، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ مجلة هي، ١٢.٢٠ ترفيهية، ١٢.٠٠ برنامج اخباري، ١٥.٠٠ مسوعة في رحلة، ١٦.٠٠ صورة، ١٦.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢١.٤٥ آساني واغاني، ٢٢.٠٠ الفيلم العربي «معلشان يا زهر»، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.٢٠ قرصان ألف المصاعف، ٦.٠٠ زمان واثن، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٢٠ صورة، ٧.٢٠ لسة فاكر، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ برنامج الكابوريا، ٨.٤٥ مسيحية مكان، ٩.٠٠ الفيلم العربي «الاشراق»، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.٤٠ حق الصحابين، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١٠.٠٠ نجم، ٢.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢.٢٠ الفيلم العربي «من يطعن النار»، ٤.٢٠ ككتولويجا، ٥.٠٠ مسلس ديني، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ أقوال الصنف.

• توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم نما، في الصحراء، (حسية رشدي، عماد حمدي)، ٢.٠٠ فيلم غمامور (هويدا، محمد النولي)، ٤.٠٠ أفلام التسمينات - فيلم الضلوك واليهام (سعيد صالح، نجوى فؤاد)، ٦.٠٠ فيلم غم انوم (دريد لحام، نهاد قلعي)، ٨.٠٠ فيلم تذكير ليلة حب (بيلي، صلاح من الضحار)، ٩.٠٠ فيلم سارق الملاين (هويدا شوقي، ليلى شحير)، ١٢.٠٠ فيلم الحب والطمس (احسن يوسف، ناهد شريف)، ١٤.٠٠ فيلم اجمل ايام حياتي (نجلاء فصحى، حسين فحفي)، ١٦.٢٠ فيلم توت توت (سعيد صالح، نبيلة عبيد)، ١٨.٠٠ فيلم الرجل الماتس (نادية لطفي، دريد لحام)، ٢٠.٠٠ فيلم حكايتي مع الزمان (وردة، رشدي باؤفة)، ٢٢.١٥ فيلم الثابت العايم (احسن وراض، زكي رستم).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٢٠ برنامج طبع، ١٠.٠٠ المسلسل العربي (إعادة)، ١١.٠٠ برنامج على الهواء، ١٢.٢٠ اغاني، ١٣.٠٠ المسلسل العربي «ربيع وسبيكة»، ١٤.٠٠ برنامج وثائقي، ١٤.٢٠ المسلسل الجديد «الحب الصانع»، ١٥.٢٠ برنامج «تسمينات في حياتي»، ١٦.٢٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٢٠ برنامج إعادة، ١٧.٢٠ المسلسل العربي، ١٨.٢٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ برنامج جاز الفصحى، ٢٣.٠٠ برنامج سكون الليل، ٢٣.١٥ المسلسل العربي «ربيع وسبيكة»، ٢٤.١٥ برنامج كتاب (إعادة)، ٢٥.١٥ المسلسل العربي (إعادة)، ٢٥.٢٠ القرآن الكريم، ٢٥.٤٥ الختام.

صندوق المتاجرة الشامل

مؤسسة الزكاة والتجارة

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني

8003044111

الحياة

AL HAYAT

الاثنين ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٧ رجب ١٤١٨ هـ / العدد ١٢٦٨٠

AL HAYAT MONDAY 17, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12680

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

عيون وآذان

كنا نسمع ان اسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، وكنا من التكرار ان تصدق ذلك لولا ما راينا من جرائمها يوماً بعد يوم، كما في موت طفل فلسطيني عمره ثمانية أعوام برصاص مطاطية اصابت في جبينه في بيت لحم الاسبوع الماضي. وجاء الآن بتيار من تانياتنا وتحولت اسرائيل الى بلد من العالم الثالث، أو من أسوأ أمته، فهو عندما كان يستعد للسفر الى لندن ومنها الى الولايات المتحدة، قبل أيام ابدى تخوفه من محاولة انقلاب عليه في غايه، كما يحدث مع قادة الدول المتطرفة، وهذا الكلام ليس من عتري، فجريدة «ميترو» اخبرتنا قالت بالحرف ان تانياتنا معقد سلسلة من المباحثات مع وزراء ليكود ونوابه في الكنيست وسلمهم عما يعرفون عن هذه المحاولة الانقلابية لانه كان سمع ان مايكل ايتان يعتزم عقد اجتماعات مع قادة ليكود فور مغادرته تانياتنا. اما «معاريف» فتحدثت عنه كما لو انه كولونيل في الحكم في افريقيا جنوب الصحراء، ونسبت الى مساعديه قولهم انه غير خائف من السفر، مع ان عناوين الصحف الاسرائيلية يوم سفره تحدثت بصراحة عن محاولات لاطاحته. وكل ما طلع به مساعديه، حسب خبر الجريدة نفسها قولهم «ان تانياتنا لا يشعر بأنه مهدد لان لا بديل له داخل ليكود الآن».

ولكن المحاولة قائمة داخل اتلاف ليكود، وخارجها، فعندما اجتمع زعيم العمل ايهود باراك مع وزير الخارجية ليفي سلف، بصراحة: هل يقبل الانضمام الى لاسقاط تانياتنا، ورد ليفي بسؤال من عتري: هل تعتقد انك تستطيع ان تجد انساناً مجنوناً بما فيه الكفاية للرد بنعم على مثل هذا السؤال؟ وكان باراك قبل اجتماعه مع ليفي قد قال انه سيخاطب الشعب بأسبوعية عند وزير الخارجية، اي ان زعيم المعارضة يعتبر ان بقاير تانياتنا يضر بهذه المسؤولية الوطنية.

واذا كان ما سبق لا يكفي فجريدة «معاريف» زادت «ان الاميركيين غاضبون جداً على تانياتنا لانه افقدهم كل صدقية لهم عند العرب، وهم يعتقدون ان سياسته اضعفت هبة اميركا في العالم العربي، وعزلت جهودها لكسب تأييد العرب لاجراءاتها ضد صدام حسين». وزادت «ان الاميركيين يعتقدون ان سياسات تانياتنا تلحق اذى بالأمم المتحدة، ورويت «نيويورك تايمز» نفسها المعنى هذا يوم السبت الماضي عندما قالت ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، وهي نصيرة قديمة لاسرائيل خرجت مستاءة من اجتماعها مع تانياتنا في لندن.

باختصار، تانياتنا سياسي منطوي يخفي غالبية الاسرائيليين سياسته، ويحاول حربه نفسه اطاحته (تانياتنا سيظل يتبع بتأييد حوالي ٤٠ في المئة من الاسرائيليين الذين لو راوه يخلق الطفل محمد في بيت لحم ليقوا معه، كما بقوا عندما استعمل سلاحاً كيميائياً في عملية ارهابية في عمان).

وهناك غالبية معتقدة من اليهود الاميركيين تعارض تانياتنا ومختلف اوجه سياسته، من تحكيم اليهود الارثوذكس بالمؤسسة الرسمية الاسرائيلية، الى تعطيل العملية السلمية، مروراً بتدمير المصالح الاميركية في الشرق الأوسط على الطريق.

ولكن في اميركا أيضاً هناك اقلية منطرفة تلم احلاماً عنصرية، وهكذا فبقية كانت الصحافة الاسرائيلية نفسها تبن تانياتنا، كان كاتب ليكود في القدس من نوع ام. روزنثال يفتقر له فضائل وهمية مثل مقاومة الارهاب الفلسطيني، مع ان تانياتنا اكبر ارهابي عرفه فلسطين منذ بيرغ وشامير، ومن تحويل اسرائيل نحو الرأسمالية، مع ان العالم كله تحول نحو الرأسمالية لا اسرائيل وحدها.

وروزنثال، مثل تانياتنا، يعتبر عمل شمعون بيريز للسلام مع العرب سراً، ولكن اذا كان السلام غير ممكن في نظر تانياتنا وشركائه في الجريمة فما هو الخيار الاخر؟ هل هو الحرب، الا ان دعائها اجبن من ان يجاهروا بظلمها او اخذت



□ من اسبوع الموضة الذي اقيم اخيراً في نيويورك (ريكس).

فتوى مصرية بتحريم مصارعة الشيران

مواطن حول مباريات مصارعة القوار من المقرر ان يقيمها «نادي الشمس» في شمال القاهرة بين ٢٧ و ٢٩ الجاري، حين قال ان «تشيبيج هذه المباريات ايضا حرام وكذلك اكل لحوم هذه الشيران».

وقال السيد الشيخ واصل ان «الاسلام ينادي بالرحمة والرفق بالحيوان ومصارعة الشيران ومشاهدة مبارياتها حرام لما تتضمنه من تعذيب لهذه الحيوانات».

وقال السيد الشيخ واصل ان «الاسلام ينادي بالرحمة والرفق بالحيوان ومصارعة الشيران ومشاهدة مبارياتها حرام لما تتضمنه من تعذيب لهذه الحيوانات».

وقال السيد الشيخ واصل ان «الاسلام ينادي بالرحمة والرفق بالحيوان ومصارعة الشيران ومشاهدة مبارياتها حرام لما تتضمنه من تعذيب لهذه الحيوانات».

اعلان عالمي: الجينات البشرية تراث للانسانية كلها

التي ترتكب ضد الصحافيين، باعتبارها جريمة ضد المجتمع... ومن اين ما توصلت اليه هذه الدورة للمؤتمر العام ١٩٩٧ للاعلان العالمي بشأن الجين البشري وحقوق الانسان، التي تم اعتمادها باتفاق الراي، والذي يعتبر اول نص دولي حول الاخلاقيات الطبيعية. ويبدو الاعلان الى التعامل مع الازل الجيني البشري كقوام لـ «الوحدة الاساسية لجميع اعضاء الأسرة البشرية» وقوام للاعتراف بكرامتهم وتنوعهم، لانه يرمز الى «تراث الانسانية».

ويفصل الاعلان حقوق الاشخاص، في حال التعرض الى بحث او معالجة في الميدان الجيني، فلا بد من «التمسك القبول المسبق والحر والواعي من الشخص المعني» ولا يجوز «ان يعرض اي شخص لاي شكل من اشكال التمييز القائم على صفاته الوراثية». ويبدو البيان الى «حماية سرية البيانات الوراثية الخاصة بشخص يمكن تحديد هويته».

يوسف اسلام (كات ستيفنس) يغني في سارايفو

محلية لم يقدم سوى ثلاث اغان ركزت على السلام. وتفتت مجلة ليليان ان الغني البريطاني ستيغفيل بعد سارايفو الى اسطنبول وماليزيا للترويج لاسطوانة جديدة اطلقها.

ويبلغ يوسف اسلام حالياً خمسين من العمر وعرف في التسعينيات تحت اسم كات ستيغفيل. وقدم الكثير من الاغاني التي اشتهرت مثل اغنية «ماي لايف دارياغفيل». وبعد ان اعتنق الاسلام عام ١٩٧٩ ترك الغناء ونشر حياته للدفاع عن الاسلام والمسلمين في بريطانيا.

دعا سفير سلطنة عمان في القاهرة عبدالله بن حمد بن سيف البوسعيد الى حفلة لنادي اليوم الوطني الـ ٢٧ للسلطنة مساء غد الثلاثاء في قاعة عابدة في فندق الماريت.

نقطة حوار

■ اول الكلام: من شعر/ محمد مهدي الجواهري: ربح حطين موحش يا صلاح الدين لا من ذكريات غوال سرب بنا صوبه، وصل بنا في القلص، واضرب حرامه بالحلال.

■ اعجبني «صورة» بالكلمات... انتقلها بقله: الصحافي السعودي العتيق/ علي خالد الفاسي، يصور فيها «الزوم» من نكته في الوجار والنار... هذا الـ «نن»... يا موهوبه... فكتب:

■ وفي كل مساء يظهر تانياتنا على شاشات التلفزيون العربية، لا يكاد يغيب عنها لحظة، ولو غاب في فترة الظهيرة فانه مثل المغرير، يظهر في فترة المساء... اخباره تكاد تكون مثل الوجبة المقررة على مريض، ان لم يتناولها ازادت حاله سوءاً، وهو - فرق هذا - ياتي في المقدمة وتكون اخساره على رأس التشرة... الخ.

■ وفي نهاية مقال طالب باتخاذ «فتوى» عربي ضد المغريرين - واصعب: ان امكن للحرب ان يتفكروا على «فتوى» عربي ولو فيما بينهم اعلامياً.

■ وهكذا... يا هور، يلاحقنا في بيتونا، يفرغ اطفالنا، وامهاتنا، وروجاتنا... يلاحق جيراننا وجيرانه، فلا يقا له (دائماً) لكنه كصف النمل الطويل، رايح جاي على جدارنا العربي، يقسو بتصرجاته اللثة ضد العرب. ورغم ذلك نجد في كتابنا العرب من يحترمه، ويسبق اسمه بصفة «السيد»، للتأكيد على اننا شعب مؤدب، واذا كان هو، يشتم العرب فهدأه!

■ ليست هنا المشكلة... فكل الشائعات التي يكلها الكتاب العرب والخم من لا يدينونه، لا تثير في «المذكورة» ثمة، وقد لا تملك ولا يحتاجها معرفة قدر نفسه... فهو يعرف صفاته، ويستمتع بالتقاط رائحة صفاته، وعلى رأس هذه الصفات: «الكتب»، والحق على العرب والمسلمين، وعشاق لدمائنا كبروكولا... فتصوروا ابلغ (احتمال) العرب لهذا المبلغ الشديداً جداً بمصاحفة نظراتهم واسماعهم لخلق وصوت هذا الشخص الكري الذي نجح في قلب طولة مقاومات السلام على ام رأس الفلسطينيين والعرب وحتى الاميركان، ووقف على ظلاله يرقص مقلداً «مسالمو» التي تبتعد المعداد وقمت رأسه في طين من الفضة!!

■ هكذا فعل الـ «نن»... يا موهوبه، بالسلام الذي وضع رأسه المزجج فوق طبق الفضة الاميركي.

تاجر المواشي يذبح فتاة أحلامه

خطيرة وماتت الاولى متناحرة بجرحها. وكشفت تصريحات رجلها المباحث ان القاتل يدعى السيد عبدالحمد (تاجر مواشيه) وأنه قتل الفتاة الاولى بسبب رفضها الزواج منه لاعتراضها على انها تفتت الفتاة الى الرضف.

تم القبض على المتهم الذي اعترف بقتل محبوبته وحتى لا تتزوج من شخص آخر غيره، وامرت النيابة بجده.

عبد الرحمن مصابطين بجراح

أبو عزات "محترف أناقة تغيب عن بيروت"

كانت أشبه بلباق راقص تخط كل أوجه تلك الحياة التي عاشها، فهو حين تزيد حماسه في الكلام على الذكريات، يشترع في تحريك مصممه والكوعين وتصيح مرافقتها للكلام كمرافقة الموسيقي لحركات جسم الرقص.

ثياب الغولف، التي تضيق عن القدمين وصولاً الى الركبتين، وتتسع فجأة حتى الخصر، فارتداؤها تطلق قبعة افريقية، وقميصاً غامق اللون فوقه صدرية بيضاء، والصورة يجب ان تلتقط بهذه الحال وهو واقف... قدم على الأرض وأخرى مرفوعة على عتبة صغيرة، لا تعجب «أبو عزات» أناقة رجال اليوم.

فالأناقة ليست شيئاً جميلة وجديدة، الأناقة لها أصول كثيرة مكملة لنور الثياب بحسب رايه، فلكل بزة طريقة في المشي والكلام والمخاطبة، واذا كنت تلبس بزة افريقية، يجب ان يسبح كل من حولك طرقاً حذائك على الأرض. اما اذا كانت البزة عربية، فيجب ان تنتظم خطواتك على ايقاع حركة «الشوال».

الانجاة للمدخنين؟

■ لندن - رويتر - قال باحثون طبيون ان السجائر المنخفضة النيكوتين بين المدخنين الذين يتحولون الى استنشاق النيكوتين بشكل اعمق الى الرئة.

■ سارايفو - ا ف ب - بعد انقطاع عن الغناء دام نحو ١٨ عاماً اثر اعتناقه الاسلام، اختار المغني البريطاني كات ستيفنس الذي اصبح يدعى يوسف اسلام سارايفو للعودة الى المسرح وقدم ثلاث اغنيات في العاصمة البوسنية مساء اول من امس امام الالف الحاضرين.

■ سارايفو - ا ف ب - بعد انقطاع عن الغناء دام نحو ١٨ عاماً اثر اعتناقه الاسلام، اختار المغني البريطاني كات ستيفنس الذي اصبح يدعى يوسف اسلام سارايفو للعودة الى المسرح وقدم ثلاث اغنيات في العاصمة البوسنية مساء اول من امس امام الالف الحاضرين.

حول المدينة

● قررت الحكومة اللبنانية منح السيد حسين صباغ، رئيس مجلس ادارة شركة المقاتل «سي. سي. سي» وسام الامانة تقديرًا لخدمات التي قدمها في مختلف المجالات الانسانية والخيرية والتعليمية.

● اختير الناقد علي أبو شادي مدير الرقابة على المصنقات الفنية المصرية مقررًا للجنة العليا للنشر في الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر.

● اقيم بديفد بلازويك سفير بريطانيا لدى مصر حفلة استقبال في مقر السفارة اليوم بمناسبة افتتاح مقر جديد للمجلس الثقافي البريطاني في صاحبة مصر الجديدة.

● اقام السفير الفلسطيني في طهران السيد صلاح الزواوي مأدبة عشاء في منزله تكريماً للمدير العام لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا السابق في وزارة الخارجية الايرانية السيد محمد كاظم خنساري.

يجلس تحت صورة له

عبدالله الجفري

في بيلة افريقية

عبدالله الجفري